كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

الرقم التسلسلي:..... /2018

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

الفرع: العلوم الاقتصادية

التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

عنوان المذكرة:

مساهمة قطاع السياحة في التنمية الإقتصادية

دراسة حالة: الجزائر خلال الفترة (2007-2017)

من إعداد:
- أمال سالمي
- حسناء طلبة

إشراف الأستاذ(ة):
- د. موساوي رياض

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

أعضاء لجنة المناقشة :

الإســـــم واللقـــــب	الرتبـــة العلمية	الصفـــــة
د. مهري عبد المالك	أستاذ محاضر "ب"	رئيـــــــــســـــــا
د. موساوي رياض	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا ومقـــــــــــررا
د. براهمي خالد	أستاذ محاضر "ب"	عضوا مناقشـــــــا

السنة الجامعية: 2017/ 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

اهدي هذا العمل إلى

قال الله تعالى: " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا" صدق الله العظيم

إلى الذي تاهت الكلمات في وصفه وعجز اللسان في ذكر مآثره إلى سندي وعوني وقدوتي إلى مصدر فخري وذخري إلى ذلك الينبوع الذي اغترفت منه الحنان إلى من جعل نفسه شمعة تحترق من اجل أن ينير دربي وشقي من اجل راحتي وسعادتي ... إليك يا أبي الغالي.

إلى نور العيون ورمش الجفون والسر المكنون والحب المجنون في القلب المفتون والعقل الموزون إلى البلسم الشافي والقلب الدافئ والحنان الكافي إلى التي حاطتني بسياج حبها إلى ارو عاه في الوجود...أمي الحبيبة.

إلى نصف ابتسامتي ونصف حياتي إلى أنسي وسعادتي إلى القلب الحنون بعد قلب أمي ... أختي الحنونة حنان.

إلى النجوم والكواكب إلى الورود البهية الذين قاسموني حنان الوالدين إخوتي وزوجاتهم: خليفة وزوجته سميرة، جمال وزوجته نعيمة ، توفيق وزوجته نعيمة ، محمد وزوجته سمية.

إلى البراعم ورموز البراءة والصفاء: سيف، أميمة، عبد غفور، ندى، توبة، إياد.

إلى خلالي التي لا تفارقني: فضيلة، إلى بنات خالي: منيرة، شمرة.

إلى من جعلهم الله إخوتي وتذوقت معهم أجمل لحظات الصداقة والأخوة: حنان،سمية، حسناء، ياسمينة، دنيا، أميرة، فاطمة.

وإلى من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاح هذا الجهد المتواضع وفقهم الله في مشوارهم وسدد خطاهم.

أمال.

شكر وعرفان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال تعالى: " ولئن شكرتم لأزيدنكم" صدق الله العظيم.

قال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام في الحديث الشريف:

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

نحمد الله حمد الشاكرين ونثني عليه ثناء الذاكرين أن وفقنا وخطانا لإتمام هذه المذكرة التي تعد ثمرة كانت مليئة بالجهد نعزز بتقديم تحية شكر ملؤها فائق الامتنان والتقدير والاحترام إلى الأستاذ الدكتور" موساوي رياض" الذي ساعدني على إنجاز هذه المذكرة.

كما نتقدم بخالص الشكر، التقدير والاحترام إلى الأستاذ " عايبي وليد" الذي لم يبخل علينا بكل ما لديه من معلومات ومراجع، وعلى كل ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات طيلة انجاز هذه المذكرة، وأتقدم أيضا بالشكر إلى كل أساتذة كلية العلوم الاقتصادية

وفي الأخير نرجو من المولى عز وجل أن يعزز مسار التفوق والاستمرارية في الحياة العلمية لكل من ساعدنا في انجاز هذا العمل

جزآكم الله عنا خير جزاء

أمال، حسناء.

ملخص

إن الهدف من الدراسة يتمحور حول تقييم مدى إسهام القطاع السياحي في دعم وتسريع التنمية الاقتصادية في الجزائر خلال الفترة (2007-2017)، ونظرا لوجود دراسات تجريبية كثيرة في الجزائر اهتمت بدراسة دور السياحة في التنمية الاقتصادية، ومن ثم نحاول في هذه الدراسة معرفة العلاقة بين السياحة والتنمية الاقتصادية لاختبار فرضية أن السياحة تساهم في التنمية الاقتصادية إذا أعطي لها الاهتمام الكافي، ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل أهم المؤشرات التي يمكن للسياحة أن تأثر فيها تأثيرا إيجابيا وذلك بتقدير المقومات والمؤهلات المعروفة التي تتميز بيها الجزائر والتي تمكنها من الاعتماد على هذا القطاع في تنويع مصادر دخلها خاصة مع الأزمات الاقتصادية الأخيرة في الاقتصاد الجزائري.

وقد توصلت الدراسة إلى أن القطاع السياحي له دور هام في الاقتصاد بفضل ما يوفره من العملة الصعبة وجذب الاستثمار وخلق فرص عمل حسب النظريات الاقتصادية وحسب الدراسات السابقة، وقد خلصت الدراسة إلى أن ضعف القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني الجزائري يعود أساسا إلى إهماله في مختلف برامج التنمية الاقتصادية مقارنة بالقطاعات الأخرى في الاقتصاد.

الكلمات المفتاحية: السياحة، التنمية السياحية، مؤشرات السياحة، التنمية الاقتصادية.

Sommaire

L'objectif de l'étude porte sur l'évaluation de l'ampleur de la contribution du secteur du tourisme pour soutenir et accélérer le développement économique en Algérie pendant la période (2007-2017) et parce qu'il existe de nombreuses études empiriques en Algérie ont porté sur l'étude de la contribution du tourisme au développement économique, et nous essayons dans cette étude pour connaître la relation entre Tourisme et développement économique pour tester l'hypothèse que le tourisme contribue au développement économique si vous lui donnez suffisamment d'attention, et pour atteindre cet objectif a été les indicateurs les plus importants qui peuvent l'analyse du tourisme soit affectée par l'impact positif en évaluant les ingrédients connus et qualifications fonction omises Algérie, qui lui permettent de S'appuyer sur ce secteur pour diversifier ses sources de revenus, notamment avec les récentes crises économiques de l'économie algérienne.

L'étude a révélé que le secteur du tourisme joue un rôle important dans l'économie grâce à ce qui est prévu en devises et à attirer les investissements et créer des possibilités d'emploi selon les théories économiques, selon des études antérieures, l'étude a conclu que la faiblesse du secteur du tourisme dans l'économie nationale algérienne, principalement en raison de la négligence dans divers programmes de développement La croissance économique par rapport aux autres secteurs de l'économie.

Mots-clés: tourisme, développement touristique, indicateurs du tourisme, développement économique.

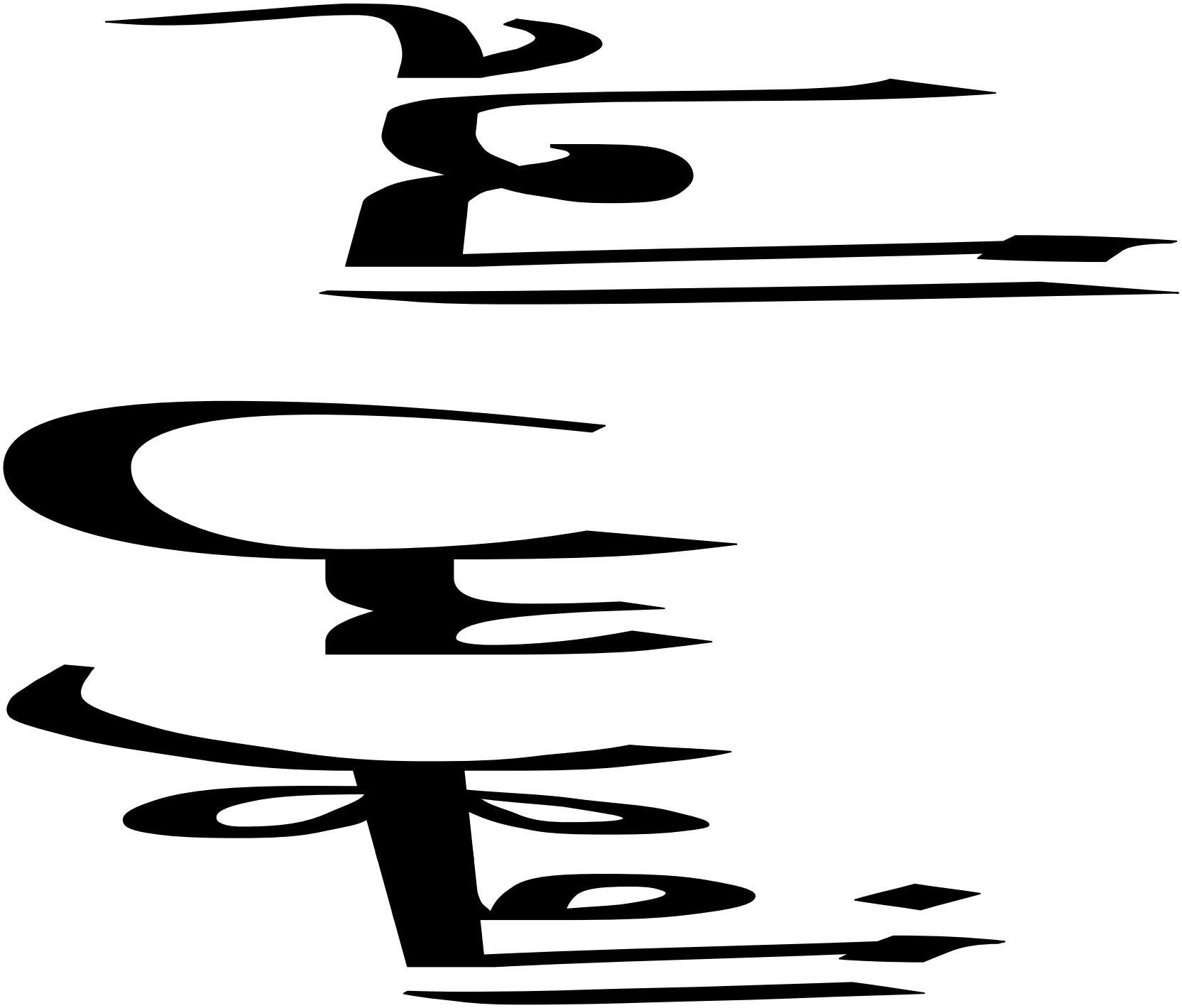

الفهرس العام

الفهرس	الصفحة
فهرس المحتويات	IV– I
فهرس الجداول	VI
فهرس الأشكال	VII
المقدمة العامة	أ – ج
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة والتنمية الاقتصادية	
تمهيد الفصل الأول	02
المبحث الأول: الأدبيات النظرية للسياحة	17-03
المطلب الأول: الأسس النظرية للسياحة	08-03
الفرع الأول: مفهوم السياحة	03
الفرع الثاني: أهمية السياحة	06
الفرع الثالث: تعريف السائح	06
المطلب الثاني: أركان، أنواع، أسس ومقومات الجذب السياحي	15-09
الفرع الأول: أركان السياحة	09
الفرع الثاني: أنواع السياحة	10
الفرع الثالث: أسس السياحة	12
الفرع الرابع: مقومات الجذب السياحي	14
المطلب الثالث: أثار السياحة	17-15
الفرع الأول: أثر السياحة على الجانب الاقتصادي	15
الفرع الثاني: أثر السياحة على الجانب الاجتماعي	16
الفرع الثالث: اثر السياحة على الجانب البيئي	17
المبحث الثاني: العلاقة بين التنمية السياحية والتنمية الاقتصادية من الناحية النظرية	32-18
المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية السياحية	20-18
الفرع الأول: مفهوم التنمية	18
الفرع الثاني: مفهوم التنمية السياحية	19

الفهرس العام

الفرع الثالث: أهداف التنمية السياحية	20
الفرع الرابع: معيقات التنمية السياحية	20
المطلب الثاني: عموميات حول التنمية الاقتصادية	22-21
الفرع الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية	21
الفرع الثاني: أهداف التنمية الاقتصادية	22
الفرع الثالث: متطلبات التنمية الاقتصادية	22
المطلب الثالث: دور السياحة في قضايا التنمية الاقتصادية	24-22
الفرع الأول: تدفق رؤوس الأموال الأجنبية	22
الفرع الثاني: نقل التقنيات التكنولوجية	23
الفرع الثالث: تنمية المهارات الإدارية	23
الفرع الرابع: تحسين ميزان المدفوعات	23
الفرع الخامس: توفير العمالة	24
الفرع السادس: تحقيق التكامل الرأسي والأفقي بين القطاعات الاقتصادية:	24
المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية للسياحة والتنمية الاقتصادية	32-25
المطلب الأول: الدراسات السابقة لموضوعي السياحة والتنمية الاقتصادية	29-25
الفرع الأول: الدراسات المحلية:	25
الفرع الثاني: الدراسات في الدول العربية	27
الفرع الثالث: الدراسات الأجنبية	28
المطلب الثاني: الأدبيات التطبيقية مقارنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية	32-29
الفرع الأول: المقارنة مع الدراسات المحلية	29
الفرع الثاني: المقارنة مع دراسات الدول العربية	31
الفرع الثالث: المقارنة مع الدراسات باللغة الأجنبية	32
خلاصة الفصل الأول	33
الفصل الثاني: تقدير مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية	
تمهيد الفصل الثاني	35
المبحث الأول: واقع السياحة في الجزائر خلال الفترة (2007-2017)	40-36
المطلب الأول: مقومات السياحة في الجزائر	40-36

الفهرس العام

الفرع الأول: المعطيات السياحية الطبيعية	36
الفرع الثاني: الموارد التاريخية والثقافية والدينية	37
الفرع الثالث: الموارد المادية	39
المطلب الثاني: مؤشرات النشاط السياحي في الجزائر	45-40
الفرع الأول: الطاقات الفندقية	40
الفرع الثاني: الليالي السياحية في المؤسسات الفندقية	44
الفرع الثالث: التدفقات البشرية	45
المطلب الثالث: مساهمة السياحة الجزائرية في قضايا التنمية الاقتصادية	51-46
الفرع الأول: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي	46
الفرع الثاني: الإيرادات السياحية	47
الفرع الثالث: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات	49
الفرع الرابع: مساهمة السياحة في الصادرات	50
الفرع الخامس: مساهمة السياحة في الاستثمارات	50
الفرع السادس: مساهمة السياحة في التوظيف	51
المبحث الثاني: مشاكل القطاع السياحي في الجزائر وآفاقه المستقبلية	62-53
المطلب الأول: معوقات السياحة بالجزائر	55-53
الفرع الأول: غياب نظرة لمنتجات السياحة الجزائرية	53
الفرع الثاني: ضعف نوعية المنتوج السياحي	53
الفرع الثالث: ضعف أداء وكالات الأسفار ونقص في تكوين المستخدمين	54
الفرع الرابع: تغلغل ضعيف لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في السياحة	54
الفرع الخامس: خدمات مالية، تسيير وتنظيم غير متكيف مع القطاع	54
الفرع السادس: غياب الأمن وعجز في الترقية والتسويق	54
المطلب الثاني: مخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030	61-55
الفرع الأول: تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق SDAT2030	56
الفرع الثاني: أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030	56
الفرع الثالث: الحركيات الخمسة للمخطط التوجيهي 2030	58

الفهرس العام

الفرع الرابع: تقييم محتوى الإستراتيجية السياحية في الجزائر وفق مخطط(2030)	61
المطلب الثالث: الأفاق المستقبلية لقطاع السياحة في الجزائر	62-61
خلاصة الفصل الثاني	63
الخاتمة العامة	68-65
قائمة المراجع	73-69

فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
(1.1)	مقارنة بين الدراسات السابقة المحلية والدراسة الحالية	32
(2.1)	مقارنة بين الدراسات السابقة للدول العربية والدراسة الحالية	33
(3.1)	مقارنة بين الدراسات السابقة باللغة الأجنبية والدراسة الحالية	34
(1.2)	تطور عدد الأسرة في الجزائر خلال الفترة (2007-2016)	45
(2.2)	تطور توزيع عدد الأسرة في مؤسسات الإيواء حسب تصنيف الفنادق في الجزائر خلال الفترة(2007-2016)	46
(3.2)	توزيع طاقات الإيواء في المؤسسات الفندقية خلال الفترة (2007-2016)	47
(4.2)	تطور الليالي السياحية للمقيمين وغير المقيمين خلال الفترة (2007-2016)	52
(5.2)	عرض بالأرقام لخطة الأعمال السياحية لآفاق 2015	60
(6.2)	الأقطاب السياحية للامتياز	61

فهرس الأشكال

رقم الشكل	اسم الأشكال	الصفحة
(1.1)	عناصر صناعة السياحة	06
(2.1)	مفهوم السائح	09
(3.1)	أركان السياحة	13
(4.1)	أنواع السياحة	14
(5.1)	خصائص الطلب السياحي	48
(1.2)	تطور التدفقات البشرية إلى الجزائر خلال الفترة: (2007-2017)	50
(2.2)	مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة (2007-2017)	51
(3.2)	تطور الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة (2007- 2017)	53
(4.2)	تطور رصيد ميزان السياحي في الجزائر خلال الفترة (2007-2017)	54
(5.2)	تطور الصادرات السياحية في الجزائر خلال الفترة(2007-2017)	55
(6.2)	تطور حجم الاستثمارات السياحية في الجزائر في الفترة (2007-2017)	60
(7.2)	المساهمة المباشرة للسفر والسياحة في التوظيف خلال الفترة(2007-2017)	61
(8.2)	الحركيات الخمس للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030	62

مقدمة

مقدمة عامة:

تكتسي التنمية الاقتصادية أهمية بالغة في الاقتصاد العالمي، فهي عملية انتقال المجتمعات من مستوى إلى مستوى أفضل من الرفاهية الاقتصادية، ولن يتحقق ذلك إلا من زيادة إنتاجية مختلف عوامل الإنتاج ودعم ديناميكية القطاعات المولدة للقيمة المضافة، ولعل من أبرز هذه القطاعات السياحة والتي أصبحت اليوم من أبرز القطاعات التي بإمكانها توليد المزيد من فرص العمل، فالسياحة أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في العالم، حيث تقوم عليها الكثير من اقتصاديات الدول التي تنطلق من المكانة التي وصلت إليها كصناعة قائمة بحد ذاتها لها مدخلاتها ومخرجاتها، كما يتميز المردود المادي لصناعة السياحة عن غيره من مردودات المرافق الإنتاجية بأنه مردود متفرع متشعب تستفيد منه مختلف الأنشطة سواء اقتصادية، اجتماعية، سياسية، فهي من منظور اقتصادي قطاع إنتاجي يلعب دورا مهما في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات ومصدر للعملة الصعبة وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة وهدفا لتحقيق برامج التنمية الاقتصادية.

والجزائر كغيرها من الدول تسعى لتحقيق تنمية شاملة لتحقق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع والتي تعتمد في تمويلها على قطاع اقتصادي ألا وهو القطاع النفطي، ولكن ومع انهيار أسعار النفط دخلت البلاد في أزمة اقتصادية ما دفع السلطة إلى البحث عن مصادر وقطاعات أخرى بديلة لتمويل عملية التنمية الاقتصادية، ومن أبرز هذه القطاعات التي أضحت تهتم الدولة بتطويرها هو القطاع السياحي، فالجزائر لم تخض التجربة السياحية بكل المقومات التي تزخر بها في هذا القطاع من طاقات سياحية لا نظير لها على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط في الساحل والجنوب الكبير الذي يبهر الزوار بجماله وتنوعه، مع امتلاكها الموارد البشرية المؤهلة ورغم ما تمتلكه هذه الصناعة من قدرة في تحقيق إيرادات بالعملة الصعبة وامتصاص البطالة على المستوى المحلي وتحقيق التنمية الاقتصادية للدولة، تطمح الجزائر إلى دخول سوق السياحة وجعلها واحدة من الأولويات القومية ويتجلى ذلك من خلال تطبيق إستراتيجية طموحة وفعالة ترتكز على زيادة الاستثمارات في القطاع السياحي، بتبني استثمارات سياحية ضخمة تهدف إلى النهوض بهذا القطاع وتنميته.

1. **إشكالية البحث:** تتميز السياحة في الجزائر بخصائص تجعلها بديلا هاما، ومصدرا من مصادر الدخل خارج قطاع المحروقات، وعليه تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر خلال الفترة (2007-2017)؟

وحتى يتيسر الإلمام بجوانب الموضوع سيتم تقسيم السؤال الرئيسي إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية، تتم الإجابة عنها من خلال الدراسة كالآتي:

- هل يمكن القول أن القطاع السياحي ذو تأثير إيجابي على مختلف القطاعات، ويساهم في التنمية الاقتصادية في الجزائر؟
- هل أن الجزائر فعلا تزخر بـــإمكانيات ومغريات سياحية قادرة على جعلها وجهة سياحية من الدرجة الأولى؟
- ما هي الأفاق المستقبلية المطبقة من طرف الحكومة للنهوض بالقطاع السياحي وجعله مصدرا من مصادر الدخل خارج قطاع المحروقات؟

2. فرضيات البحث: للإجابة عن الأسئلة الفرعية سيتم طرح الفرضية الرئيسية التالية:

- تساهم السياحة رغم عدم الاهتمام الكافي بها في التنمية الاقتصادية في الجزائر من خلال تأثيرها على مختلف الجوانب الاقتصادي؛

وضمن هذه الفرضية تندرج جملة من الفرضيات الفرعية على النحو الآتي:

- تتمتع الجزائر بمقومات وإمكانيات سياحية هائلة والتي تمكنها لأن تكون قطبا سياحيا ممتازا إذا أعطي لها الاهتمام والدعم الكافي من أجل النهوض بالقطاع السياحي؛
- لقطاع السياحة في الجزائر تحديات مستقبلية كبيرة حيث يمكن أن يصبح مصدرا من مصادر الدخل خارج قطاع المحروقات إذا تم التطبيق الفعلي لإستراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030.

3. مبررات اختيار الموضوع: تتمحور المبررات العلمية الدافعة لتناول هذا الموضوع دون غيره فيما يأتي:

- البحث عن قطاع بديل للنفط في الاقتصاد الجزائري؛
- إبراز المقومات والإمكانيات السياحية والمكانة الهامة التي تحظى بها الجزائر ضمن هذا القطاع؛
- التطورات المذهلة التي تشهدها السياحة العالمية خاصة من جانب الإيرادات السياحية وعدد السياح.

4. أهمية البحث: تنبع أهمية هذه الدراسة من المكانة التي تتبوؤها صناعة السياحة في اقتصاديات الدول وطرح قطاع السياحة كبديل لمرحلة ما بعد البترول في الاقتصاد الجزائري في ظل الإستراتيجية الجديدة التي اقترحتها الدولة لتنمية هذا القطاع وجعله أحد دعائم عملية التنمية الاقتصادية في الجزائر.

5. أهداف البحث: يهدف البحث عموما لتحقيق جملة من الأهداف التي يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

- التعرف على مفاهيم حول السياحة والتنمية السياحية والاقتصادية؛
- التعريف بالأهمية الاقتصادية للسياحة؛
- إبراز المقومات السياحية في الجزائر ومدى تفعيلها في التنمية الاقتصادية، والآثار الناجمة عنها؛
- الوقوف على مساهمة القطاع السياحي في قضايا التنمية الاقتصادية؛
- دراسة الأفاق المستقبلية للقطاع السياحي في الجزائر من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030.

6. حدود البحث: على اعتبار أن منهجية البحث العلمي تقتضي ضرورة التحكم في التحليل المتعلق بطبيعة الدراسة بهدف الاقتراب من الموضوعية ووضع استنتاجات منطقية دقيقة، ولتحقيق ذلك تم إنجاز هذا البحث ضمن الحدود والأبعاد الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تم التركيز على دراسة العلاقة بين السياحة ومدى مساهمتها في التنمية الاقتصادية؛
- **الحدود المكانية:** لقد ركزت الدراسة على حالة الجزائر؛
- **الحدود الزمانية:** اعتمد البحث على مجموعة من البيانات من سنة 2007 إلى غاية سنة 2017 والتي تخص مؤشرات النشاط السياحي خاصة، والاقتصاد عامة من هيئات مختلفة، وقد تم الحرص على أن تكون الإحصائيات حديثة قدر المستطاع لكي تتماشى مع طبيعة الدراسة.

7. المنهج المتبع والأدوات المستخدمة: للإجابة عن مشكلة البحث المطروحة واختبار مدى صحة الفرضيات، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يتلاءم مع طبيعة الموضوع خاصة في إبراز الأسس النظرية للسياحة، ثم المنهج التحليلي في الفصل الثاني للوقوف على دراسة مدى مساهمة السياحة في دعم التنمية الاقتصادية في الجزائر من خلال الإحصائيات التي تم جمعها حول هذا الموضوع للإلمام بمختلف جوانب الدراسة خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى 2017.

8. صعوبات البحث: واجه إنجاز هذا العمل المتواضع بعض الصعوبات التي يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

- عدم تجديد النسب والأرقام المتعلقة بالسياحة على مستوى الهيئات والوزارات المختصة وحتى المواقع الإلكترونية؛
- نقص اهتمام الهيئات المعنية بقطاع السياحة وتجاهل مدى أهميتها؛
- صعوبة التعامل مع الموضوع بشكل عام، خاصة في كيفية التعامل مع المعلومات الموجودة في المجال السياحي وتوظيفها بطريقة متناسقة مع هذه الدراسة.

9. هيكل البحث: لتجسيد موضوع البحث والوصول إلى النتائج المنتظرة، تم الاعتماد على خطة لمعالجته في فصلين، الأول الجانب النظري والثاني خصص للجانب التطبيقي بالإضافة إلى المقدمة العامة والتي تناولت مشكلة البحث، وكذا الخاتمة العامة التي تضم أهم النتائج المتوصل إليها تطبيقيا من خلال الدراسة الكلية؛

تناول الفصل الأول الإطار المفاهيمي للسياحة والتنمية الاقتصادية من خلال ثلاثة مباحث، المبحث الأول تناول الأدبيات النظرية للسياحة، أما المبحث الثاني تناول الأطر النظرية للتنمية السياحية وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية، أما المبحث الثالث تعلق بالأدبيات التطبيقية للسياحة والتنمية الاقتصادية؛

بينما الفصل الثاني والتطبيقي فقد عالج أثر السياحة في التنمية الاقتصادية من خلال مبحثين، المبحث الأول يوضح واقع السياحة في الجزائر أما المبحث الثاني معوقات السياحة وآفاقها المستقبلية في الجزائر.

الفصل الأول:
الإطار المفاهيمي للسياحة والتنمية الاقتصادية

تمهيد الفصل الأول:

لم تكن السياحة وتطورها محل صدفة، بل ظهرت إلى الوجود كممارسة منذ ظهور الإنسان كونها حاجة إنسانية ونفسية واجتماعية، وقد بدأت منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض حتى عام 1840م. حيث استخدمت فيها الوسائل البدائية، ومن عام (1840م إلى 1914م) زاد انتقال البشر نتيجة تطور وسائل النقل المختلفة (القطار، السيارة)، إذ قام بعض الأفراد بتنظيم رحلات جماعية لهم وكان من أشهرهم هو (توماس كوك الإنكليزي)، إذ نظم رحلات جماعية بالقطار داخل إنكلترا والدول الأوربية ونظم كذلك رحلات بحرية إلى أمريكا، وبهذه الرحلات، بدأت المفاهيم الجديدة للسياحة، ومع بداية القرن العشرين تطورت السياحة بشكل كبير حيث استقرت الأوضاع السياسية وازدهرت الأحوال الاقتصادية وزاد الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والنفسية للبشر.

ونظرا لاستفادت السياحة من التطورات العديدة التي مست الجوانب الخدماتية فإنها احتلت مكانة عالمية هامة لدى الدول والحكومات، إذ رأت في السياحة قطاعا إستراتيجيا وموردا دائما، فلا جدال أن هناك علاقة وثيقة بين قطاع السياحة والتنمية الاقتصادية نظرا لانعكاساتها الإيجابية على الجوانب الاقتصادية من خلال توفير وتحسين وترقية مقومات الجذب السياحي لديها، لأجل تلبية احتياجات مختلف فئات السياح، وبهذا أضحت السياحة صناعة متكاملة تساهم في تحسين وضعية ميزان المدفوعات للدول، واستقطاب رؤوس أموال أجنبية، ومصدرا مهما للعملات الصعبة وتشغيل الأيدي العاملة، وبالتالي زيادة الناتج المحلي الإجمالي زيادة الدخل القومي.

وعلى أساس هذا المنطلق تم تقسيم الفصل إلى 3 مباحث هي:

- **المبحث الأول: الأدبيات النظرية للسياحة.**
- **المبحث الثاني: التنمية السياحية وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية.**
- **المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية للسياحة والتنمية الاقتصادية.**

المبحث الأول: الأدبيات النظرية للسياحة

السياحة ظاهرة إنسانية قديمة قدم البشرية نفسها، فمنذ أزمان طويلة والإنسان تحركه حاجاته الغريزية كالطعام والأمن وتدفعه للسفر أو البحث عن الأماكن الأكثر ملائمة لحياته، والتي تمكنه من إشباع حاجاته المتزايدة.

المطلب الأول: الأسس النظرية للسياحة

لقد أصبحت السياحة في العصر الحالي علما يدرس بعد مرورها بعدة مراحل، وفي هذا المبحث سيتم التطرق إلى مفهوم السياحة في العصر الإسلامي ومن حيث وجهة نظر بعض الباحثين والمنظمات الدولية وكذا التطرق إلى أهميتها ومفهوم مصطلح السائح.

الفرع الأول: مفهوم السياحة

تنوعت التعاريف الواردة بشان السياحة في الأدبيات الحديثة تبعا لتنوع معايير التمييز بينها، ومن هذا المنطلق يمكن تسليط الأضواء على بعض منها على النحو التالي:

أولا: السياحة في الإسلام

إن المفهوم اللغوي للفظ السياحة يعني: التجوال، وعبارة ساح في الأرض تعني ذهب وسار على وجه الأرض.[1]

كما ورد لفظ السياحة في القران الكريم في عدة مواضع في قوله تعالى :"براءة من الله ورسوله إلى الذين عهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين"[2]، ومعنى السياحة في هذه الآية الكريمة سياحة العبد للتقرب من خالقه بالصلاة والصيام، وهذا ما يدخل ضمن السياحة الدينية؛

وفي قوله تعالى أيضا حين امتدح السائحين والسائحات: "التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحود الله وبشر المؤمنين"[3]، "...مسلمات قانتات تائبات عابدات سائحات..." ؛[4]

1- خالد كواش، **السياحة مفهومها، أركانها، أنواعها**، الطبعة الأولى، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص: 22.

2- سورة التوبة رقمها 9، مدنية، الآية رقم: 02.

3 – سورة التوبة، مرجع سابق، الآية رقم: 112.

4 – سورة التحريم، رقمها 66، مدنية، الآية رقم: 05.

وفي الآيتين السائحون والسائحات تعني الصائمون والصائمات، حيث سمي الصائم سائحا لأنه يسيح من النهار بلا زاد ويقول المفسرون أن السائحون هم المسافرون للجهاد أو طلب العلم، وان السائحات هن مهاجرات أو صائمات.

ومما سبق يتبين أن السياحة في الشريعة الإسلامية تعني ذلك النشاط الإنساني أو الفعل البشري الذي ينبغي أن يتقيد بجملة من التعاليم والأدلة الشرعية، مع إتباع آداب وسنن يستحسن مراعاتها من قبل السائحين تفاديا من الوقوع في المحظورات التي نهى عنها الإسلام.

ثانيا: السياحة من وجهة نظر الباحثين والمنظمات الدولية

- "يعود مفهوم السياحة لكلمة رحلة tour المشتقة من الكلمة اللاتينية torn، وفي عام 1643م ولأول مرة تم استخدام المفهوم tourisme ليدل على السفر أو التجوال من مكان لأخر، ويتضمن المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين".[1]
- **حسب تعريف جون ميشو J.L.Michoud** وهو جغرافي ومسئول في المجلس الأعلى للسياحة الفرنسي: "السياحة هي نشاط يحتوي على عمليتي إنتاج واستهلاك تحتم تنقلات خاصة بها خارج مقر الإقامة الأصلي ليلة على الأقل، حيث يكون السبب هو التسلية، التداوي، اجتماعات، زيارة المقدسات الدينية، تجمعات رياضية ...الخ".[2]
- **حسب تعريف Robert Lanquard** فإن "السياحة عبارة عن مجموع الأنشطة البشرية التي تتعلق بالسفر وصناعة تهدف إلى إشباع حاجات السائح".[3]

- **الأكاديمية الدولية للسياحة** عرفتها على أنها: "عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة، وهي مجموعة الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار، أو أنها الصناعة التي تتعاون على إشباع رغبات السائح".[4]
- **تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي** المنعقد في روما 1963م اقر أن السياحة " ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة الى مكان أخر لفترة

1- خالد مقابلة، **فن الدلالة السياحية**، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، ، عمان، 2003، ص: 18.

2- J.P.Lozato، **Géographie du tourisme**, maison, parie, 1990, p: 13.

3- Robert Lanquard, **Le tourisme international**, série que sais-je, paris, PUF, 1980, p: 1.

4- نعيم الظاهر، سراب اليأس، **مبادئ السياحة**، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص: 30.

مؤقتة لا تقل عن أربعة وعشرين ساعة، ولا تزيد عن اثني عشر شهرا بهدف السياحة الترفيهية، العلاجية، والتاريخية، والسياحة كالطائر لها جناحان هما السياحة الخارجية والسياحة الداخلية".[1]

وقد تطور مفهوم السياحة من نشاط إلى صناعة واعدة، تقوم على إعداد وتجهيز المنتج السياحي وعرضه في السوق، وقد تساهم العناصر الموالية في صناعة السياحة؛[2]

- **رأس المال:** يمثل الأموال المستثمرة في المشاريع، وكذا المنظمات السياحية وما فيها من معدات وتجهيزات كالفنادق والمؤسسات السياحية؛
- **الموارد الطبيعية:** تمثل كل ما يملكه البلد من مقومات سياحية، أنهار، المناخ، الجبال... الخ؛
- **العمل:** ويمثل كل ما جسدته الإنجازات البشرية على مر العصور كالمعالم الأثرية التي تمثل شخصيات تاريخية.

شكل رقم(01-01): عناصر صناعة السياحة

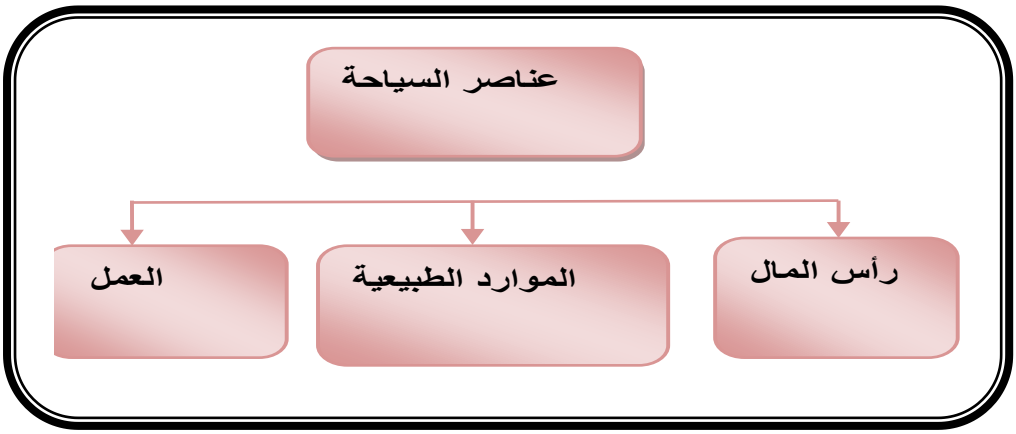

المصدر: من إعداد الطالبتان.

من خلال ما سبق يمكن تعريف السياحة على أنها عبارة عن حركة ونشاط اجتماعي، ثقافي واقتصادي يقوم به العديد من الأفراد باختلاف جنسياتهم وأعمارهم ومستوياتهم المادية بهدف الترفيه والراحة والاستمتاع بجمال المشاهد الطبيعية.

1- محمد مسعد محي، **الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي**، المكتب العربي الحديث، مصر، دون سنة النشر، ص ص: 61 – 62.

2- إبراهيم بظاظو، **التخطيط والتسويق السياحي باستخدام GIS**، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص: 74.

من التعاريف السابقة تتبين مجموعة من الخصائص التي تميز السياحة ومن أهمها:[1]

- القطاع السياحي من القطاعات الخدمية تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني والاقتصاديات الحديثة؛
- صعوبة استقطاب السياح وجذبهم سنويا بسبب كثرة المغريات السياحية في مناطق العالم المختلفة؛
- السياحة مزيج مركب ومعقد مكون من العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ...الخ؛
- السياحة نشاط يتولد بحركة الأفراد إلى مناطق غير إقامتهم، فهي عنصر حركي" ديناميكي" وهو الرحلة، وعنصر ثابت " مستقر" وهو الإقامة المؤقتة؛
- السياحة تعني استغلال وقت الفراغ والإجازات بأنشطة وفعاليات تبعث البهجة والمتعة في نفسية الإنسان.

الفرع الثاني: أهمية السياحة

للسياحة أهمية كبيرة جعلها تحتل مكانة متميزة في السياسات التنموية للدول المتقدمة والنامية، يتم عرضها في النقاط التالية: [2]

- السياحة مصدرا للنقد الأجنبي للدولة نتيجة إقبال السائح على الخدمات والبضائع المقدمة له في كل المناطق؛
- تساهم السياحة في رفع مستوى الاقتصاد ومن ثم رفع مستوى الدخل للأفراد؛
- تمثل مجالا واسعا لفتح فرص العمل أمام مختلف التخصصات، الأعمار والمهارات؛
- السياحة تحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة من النقد الأجنبي سواء في استثماراتها أو مصروفاتها الجارية؛
- السياحة تساهم في بناء البنية التحتية للدولة؛
- التأثير على ميزان المدفوعات من خلال الحركة السياحية الصادرة والواردة حتى يكون التأثير إيجابيا.[3]

1- نعيم ظاهر، سراب اليأس، **مرجع سابق**، ص ص: 31-32.

2- عبد الكريم حافظ، **الإدارة الفندقية والسياحية**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص: 57.

3- هاني نوال، **تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية**، مجلة الباحث، العدد 13، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد لخضر، بسكرة، 2013، ص: 74.

الفرع الثالث: تعريف السائح

يعرف على أنه" أي شخص يزور بلد غير بلده أو مكان إقامته المعتاد لأي سبب عدا عن إشغال وظيفة مأجورة أو الإقامة الدائمة في البلد التي يزورها".

ينقسم الزوار إلى مجموعتين لتسهيل قياس حجم الحركة السياحية وتأثيرها الاقتصادي هما: [1]

أولا: الزائر: هو الشخص الذي يمكث مدة أكثر من 24 ساعة في البلد محل السياحة وينقسم إلى:

1. **السائح الدولي:** هو زائر مؤقت يعبر حدود بلاد غير بلاده الأصلي أو محل إقامته لقضاء وقت الفراغ من أجل المتعة، التجارة أو لقاء الأهل والأصدقاء...الخ، خلال فترة أكثرها سنة واحدة وأقلها 24 ساعة؛
2. **السائح المحلي:** هو الشخص الذي يسافر داخل بلده لمكان غير إقامته المعتاد لمدة لا تزيد عن ستة أشهر في المرة الواحدة لأسباب دينية، اجتماعية، تجارية، شريطة أن لا يبحث عن إقامة دائمة أو أن يمارس أي نشاط ربحي فيها.

ثانيا: المتنزه: هو الشخص الذي يسافر للبحث عن الراحة والاستجمام لمدة لا تقل عن 24 ساعة خارج مكان إقامته حيث لا ينطبق عليهم لفظ السائح وهم موضحون في الشكل الموالي: [2]

1- خالد مقابلة، **مرجع سابق**، ص ص: 18-20.

2- يسرى دعبس، **صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية، 2003، ص: 165.

الشكل (01-02): مفهوم السائح

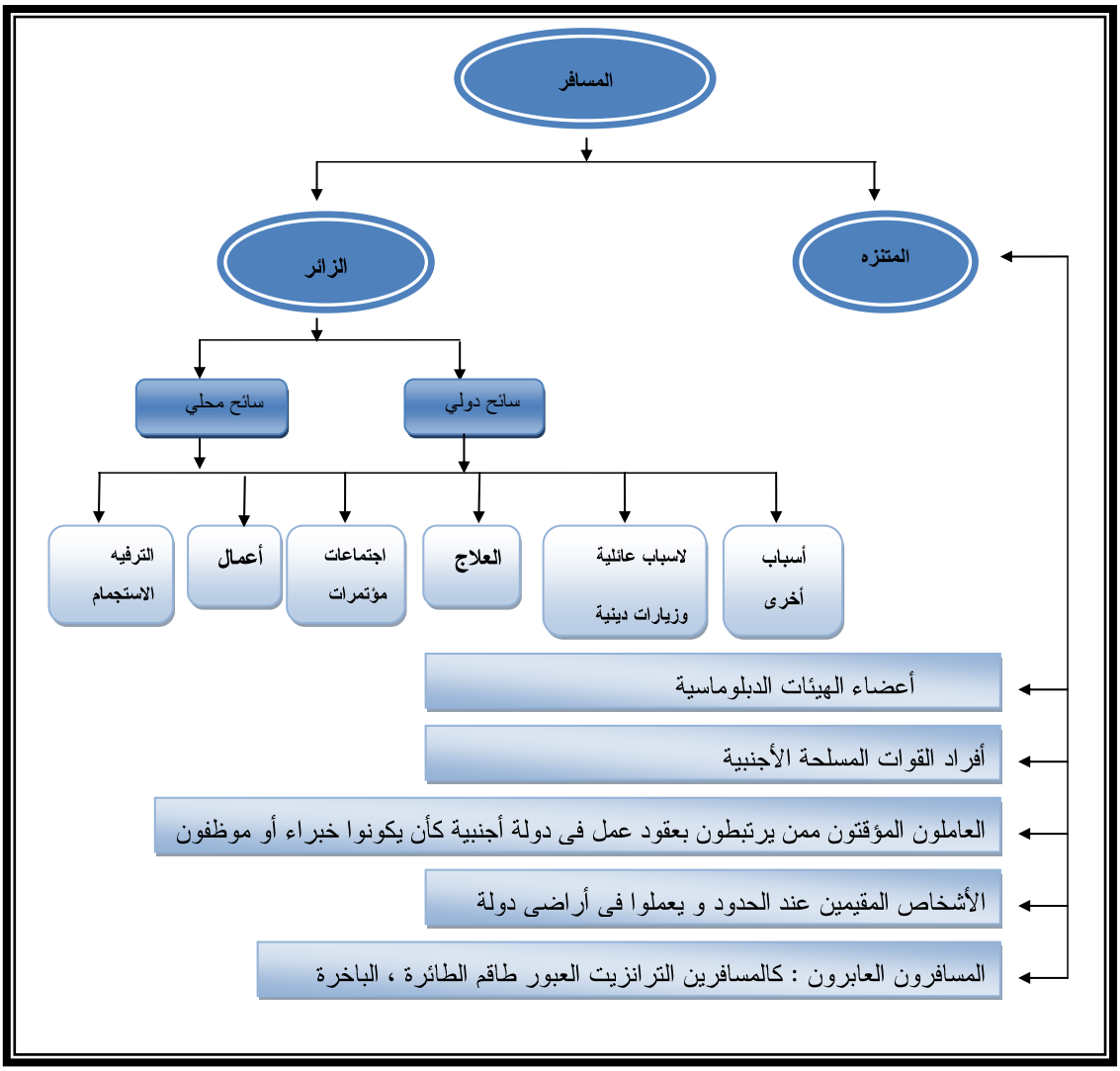

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على يسرى دعبس، **صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق**، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2003، ص: 165.

المطلب الثاني: أركان، أنواع، ومقومات الجذب السياحي

السياحة عبارة عن نشاط مركب ومتعدد، ولها أركان تعتمد عليها وأنواع تهدف إلى إشباع رغبات السائح كما لها مقومات جذب وفي ما يلي ذكر لأهم العناصر.

الفرع الأول: أركان السياحة

تتمثل أركان السياحة في ما يلي:[1]

أولا: النقل: إن تطور السياحة مرتبط بشكل مباشر مع تطور المواصلات في المنطقة، ومن المهم أن تكون المناطق السياحية سهلة الوصول من خلال شبكة من الطرق البرية والممرات المائية ليتسنى للمسافر زيارة الأماكن السياحية المختلفة؛

ثانيا: الإيواء: لا يوجد سياحة بالمعنى الحقيقي دون وجود أماكن الإيواء، فإن أول ما يبحث عنه السائح عند وصوله للدولة محل السياحة هو مكان الإقامة؛

ثالثا: البرنامج: لا تنجح أي سياحة دون برنامج معين يتمتع به السائح ويحجز له مسبقا أو عند وصوله، وتشمل هذه البرامج أماكن الترفيه والراحة والمناطق العلاجية أو الدينية أو الطبيعية أو الرياضية... الخ؛

رابعا: البنية التحتية للسياحة: تتمثل في الخدمات الأولية أو القاعدية الواجب توفرها لقيام أي مشروع سياحي أو منطقة سياحية ومنها: شبكات المياه وشبكات الصرف الصحي، الكهرباء، الغاز، البنوك... الخ، فانعدام هذه البنية لا تسمح لأي مشروع سياحي القيام بخدماته بصورة كاملة؛

خامسا: البنية الفوقية للسياحة: وتتمثل في المنشات، الإقامة، الإيواء، مشاريع الاستقبال السياحي ومكاتب المعلومات السياحية كالوكالات السياحية والسفر.

الشكل (01-03): أركان السياحة

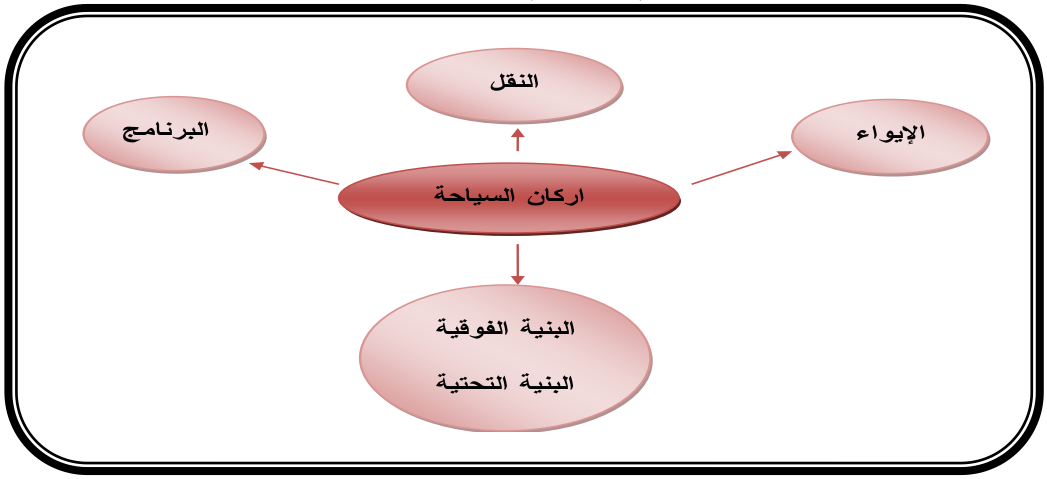

المصدر: من إعداد الطالبتان.

1- خالد كواش، **مرجع سابق**، ص ص: 56-57.

الفرع الثاني: أنواع السياحة

تعددت تصنيفات السياحة بحسب الدافع لتحقيق حاجة السائح من جهة، وعناصر الجذب السياحي المتوفرة في مناطق القصد السياحي من جهة أخرى، حيث يمكن أن تصنف السياحة لأنواع عدة وذلك باختلاف البلد كما يلي:

أولا: تقسم السياحة وفقا للغرض: تنقسم إلى ما يلي: [1]

1. **السياحة الدينية:** تعتبر زيارة الأماكن المقدسة واجبة ونوع من ممارسة بعض الشعائر الدينية وهذه السياحة كانت ولا زالت لها الكثير من دوافع الجذب والإقبال كالحج مثلا؛
2. **السياحة الرياضية:** كانت تمارس مختلف الألعاب والراضيات مثل الصيد في الغابات، الصيد الأسماك...الخ وقد يكون المشارك لاعبا أو مشاهدا؛
3. **السياحة الثقافية:** السياحة إلى المناطق المشهورة بمعالمها السياحية وآثار الحضارات القديمة؛
4. **السياحة العلاجية:** تعتمد على المقومات الطبيعية العلاجية والمتوفرة بالبيئة مثل: ينابيع المياه المعدنية –حمامات الطين – نافورات المياه الساخنة؛
5. **السياحة الترفيهية:** تعني ذهاب السائح إلى أماكن تتوفر فيها مقومات الترويح عن النفس وتجديد نشاطه وحيويته، لقضاء وقت فراغه وعطلته بطريقة مفيدة كزيارة الشواطئ والمناظر الطبيعية الخلابة؛
6. **السياحة الطبيعية:** تهدف إلى المتعة وقضاء الإجازات في المناطق التي تشتهر باعتدال طقسها وجمال مناظرها الطبيعية؛
7. **سياحة الأعمال:** تتمثل في انتقال رجال الأعمال لإتمام الصفقات التجارية أو الاشتراك في المعارض التجارية أو إقامة شركات مشتركة؛
8. **السياحة العائلية:** تعني القيام برحلة تضم أفراد العائلة إلى منطقة معنية بغية الاستمتاع بعدة أيام أو أسابيع، وتشمل زيارة الأهل والأصدقاء، بما في ذلك زيارة السائح إلى بلده الأم رفقة عائلته.

ثانيا: تقسيم السياحة طبقا لنوع وسيلة النقل المستعملة: حسب هذا المعيار نجد:[2]

1. **سياحة برية:** السيارات الخاصة، السكك الحديدية، الحافلات العامة والخاصة؛
2. **سياحة بحرية أو نهرية:** السفن والبواخر؛

1- فتحي محمد الشرقاوي، **مبادئ علم السياحة**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2009، ص:71-72.

2- خالد كواش، **مرجع سابق**، ص: 85.

3. **سياحة جوية:** الطائرات المختلفة.

ثالثا: تقسيم السياحة طبقا للسن: تشمل سياحة الشباب (بين 12-30 سنة)، سياحة متوسطة الأعمار(60-30 سنة)، سياحة كبار السن (فوق 60 سنة).

رابعا: تقسيم السياحة طبقا للجنس: منها سياحة الرجال، سياحة النساء.

خامسا: سياحة طبقا لمدة الإقامة: نجد فيها:

1. **سياحة الأيام:** يستغرق أيام محدودة من يومين إلى أسبوع يقضيها السائح ضمن برنامج معين؛
2. **سياحة موسمية:** يرتبط هذا النوع بموسم معين وفترة الإقامة تتراوح بين (1-3) أشهر؛
3. **سياحة عابرة:** حيث تكون أثناء توجه السائح إلى بلد ما ويمر عبر بلد معين ويبقى فيه لمدة يوم أو يومين، وهنا تقوم بعض الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية قصيرة لهؤلاء السياح.

سادسا: تقسيم السياحة طبقا لعدد الأشخاص المسافرين: وضمن هذا التصنيف نجد:

1. **سياحة فردية:** تكون أحيانا غير منظمة يقوم بها شخص لزيارة بلد أو مكان ما وتتراوح مدة إقامته حسب تمتعه بالمكان، أو حسب وقت الفراغ المتوفر؛
2. **سياحة جماعية:** هي سياحة منظمة، تقوم الشركات السياحية بتنظيم وترتيب هذا النوع من السياحة، وكل رحلة لها برنامج خاص وسعر محدد وتعتمد على تحقيق رغبات المجموعة.

سابعا: تقسيم السياحة تبعا للمناطق الجغرافية: وتصنف كما يلي: [1]

1. **السياحة الداخلية:** معناها انتقال الأفراد داخل البلد نفسه؛
2. **السياحة الإقليمية:** هي السفر والتنقل بين دول متجاورة؛
3. **السياحة الخارجية** : معناها استقبال السياح الأجانب في بلد ما.

1- محمد الصيرفي، **مرجع سابق**، ص ص: 48-49.

الشكل رقم:(01-04) أنواع السياحة

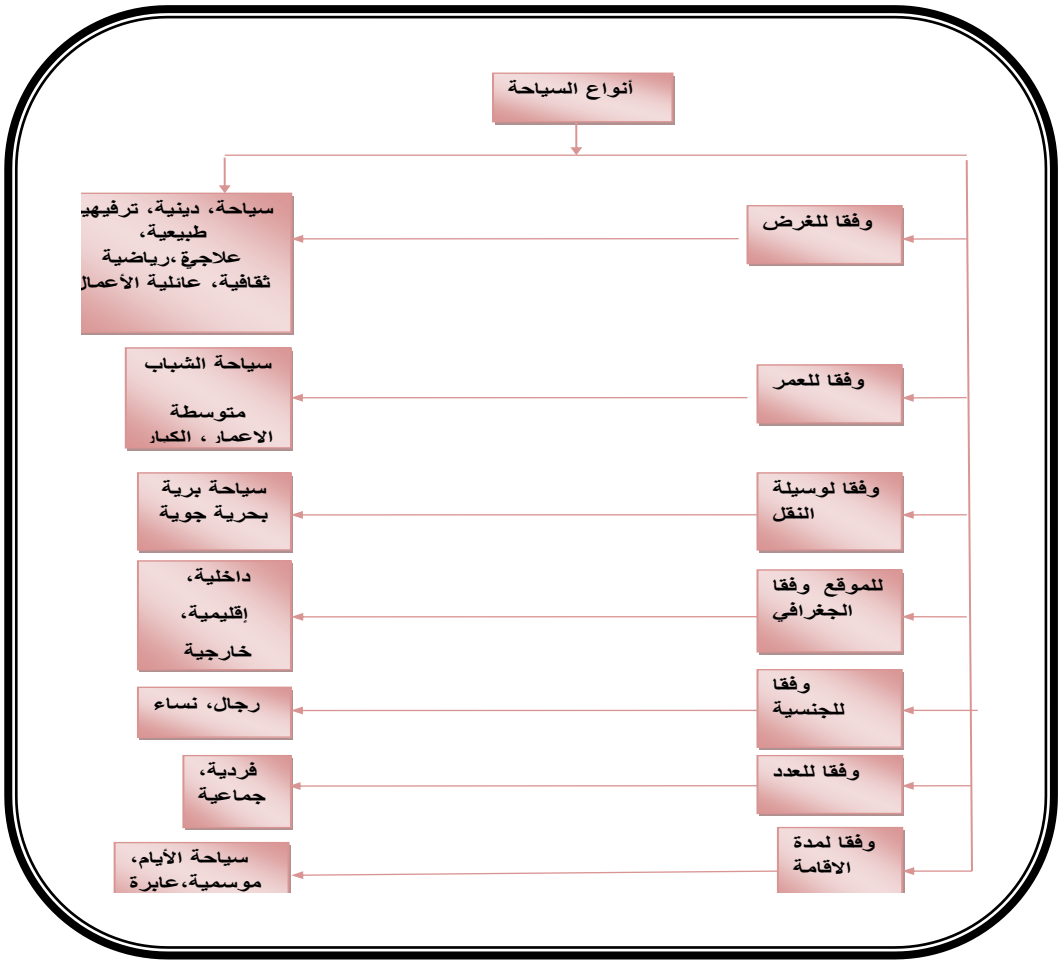

المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على المعطيات السابقة.

الفرع الثالث: أسس السياحة

هناك مجموعة من الأسس التي تقوم عليها السياحة للقيام بنشاطها بأكثر فعالية وتميز في اقتصاديات البلدان السياحية توجزها في ما يلي:

أولا: الطلب السياحي: يعرف على أنه مجموع للوافدين إلى منطقة سياحية من المحليين والأجانب، كما يتأثر الطلب المنتج السياحي بنوعين من العوامل هما:[1]

1. **عوامل الدفع:** تشمل الهروب من الروتين اليومي الذي يعيش به الفرد مثل طبيعة العمل، الملل، الحاجة النفسية للتغيير والبحث عن الجديد؛

1- حميدة بوعموشة، **دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة- دراسة حالة الجزائر-** مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد دولي والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2012، ص ص: 30-31.

2. عوامل الجذب: تشمل نقاط الجذب في المواقع السياحية، وهنا يبرز دور ترويج المنتج السياحي في الأسواق العالمية؛ ويتميز الطلب السياحي بالحساسية والمرونة والتأثر السريع بالعوامل الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية في الدول المستقطبة للسياح وكذا التوسع والموسمية كما هو ممثل في الشكل الموالي:

الشكل رقم (06.01) خصائص الطلب السياحي

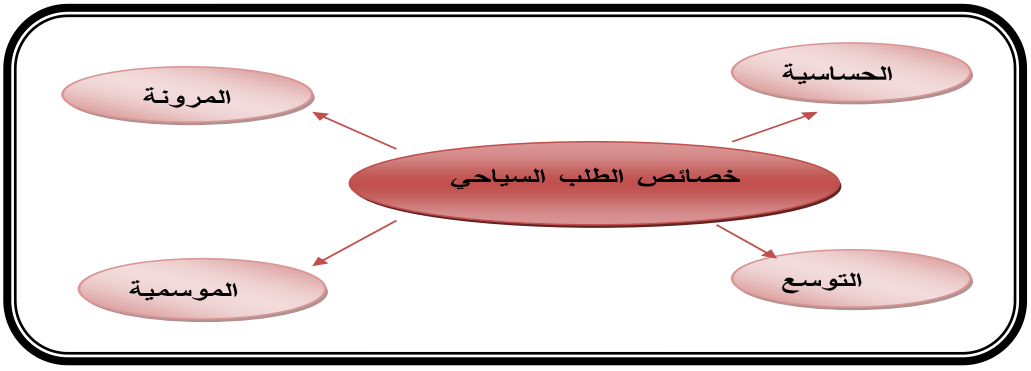

المصدر: من إعداد الطالبتان.

ثانيا: العرض السياحي: يمثل العرض السياحي ما تقدمه المنطقة السياحية وتحتويه من مقومات سياحية سواء كانت عوامل جذب طبيعية أو تاريخية أو صناعية، فضلا على السلع والخدمات التي قد تؤثر على الأفراد لزيارة بلد معين وتفضيله عن آخر.

ثالثا: المنتج السياحي: هو منتج خدمي يمثل التجربة التي يعيشها الزائر أو السائح منذ لحظة مغادرته لمكان إقامته الأصلي لحين عودته إليه، فالسياحة تتضمن التخطيط والاستثمار في المرافق التي لها علاقة بالنشاط السياحي والتسويق، مما جعل له خصوصية في اتساع مفاهيمه وأنشطته.

رابعا: التسويق السياحي: يعتبر التسويق السياحي من أهم أدوات التنمية السياحية زيادة على التخطيط السياحي والتنمية السياحية، أي أنه يمثل ذلك النشاط المتكامل الذي يضم جميع الجهود المبذولة لجذب انتباه السياح الدوليين والمحليين لزيارة المناطق السياحية بالدولة.[1]

خامسا: الإنفاق السياحي: تتوقف أهمية وحجم الإيرادات السياحية على حجم ما ينفقه السائحون في الدولة المضيفة للسياح وذلك تبعا لعدة متغيرات منها الغرض من السياحة، نوعية الإقامة، وعدد الليالي السياحية التي يقضيها السياح في مختلف المؤسسات الفندقية وغيرها.

سادسا: الإيرادات السياحية: تعرف على أنها: "كافة ما تحققه الدولة من إيرادات من السائحين، وما تحققه السياحة كنشاط اقتصادي وكوعاء ضريبي، وما يحققه الأفراد والشركات الوطنية والمؤسسات

1- سراب إلياس وآخرون، **تسويق الخدمات السياحية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2002، ص: 11.

العمومية والخاصة في حقل السياحة والفنادق والطيران والملاحة نظير ما يؤدونه من الخدمات السياحية المختلفـــــة".

سابعا: الاستثمار السياحي: يعد من الأنشطة الواعدة التي تتيح فرصا استثمارية قادرة على المنافسة في سوق السياحة العالمية، والاستثمارات السياحية تعتمد على ركيزتين أساسيتين لمباشرة نشاطها في أي مكان وتتمثل في الضمانات والحوافــز، كتوفير الاستقرار السياحي والقوانيـــن المتعلقة بالاستثمار المحلي والأجنبي وأيضا توفر بنية تحتية ملائمة.[1]

الفرع الرابع: مقومات الجذب السياحي

يتأثر النشاط السيــاحي بعـــدة عوامــل تســـاعد على تــدفق الســواح في مختلف دول العـــالم إلى البلد المضيف في أي موسم ولأي غرض وتتمثل هذه العوامل أو المقومات في ما يلي:

أولا: المقومات الطبيعية: وتشمل كافة الظروف التي تشكل مقصدا للسياح من جمال الطبيعة، الابتعاد عن كل تأثيرات الحياة الحضرية ونجد:[2]

1. **الموقع الجغرافي المتميز:** يعتبر عاملا أساسيا وهاما في التدفق السياحي على المناطق المختلفة، وتتمثل أهميته من حيث القرب والبعد من مناطق الطلب السياحي؛
2. **المناخ:** حيث أن خصائص بعض عناصر المناخ توفر جذب سياحي لأقاليم محددة طوال السنة أو خلال فترات محددة، فالسائح عادة يفضل الجو المعتدل ودرجة الحرارة المقبولة؛
3. **التضاريس:** تتمثل هذه الأخـــــيرة في سطح الأرض، والجبـــال، الغـــــابات، الهضاب، السهول، البحـــــار والأشكال النباتية وأنماط الحياة الحيوانية، ومصادر المياه من ينابيع ووديان، كما نجد أيضا الصحاري والواحات والكهوف والمغارات التي تعد مواقع سياحية تتمتع بسحر خاص؛
4. **النباتات والحيوان:** يشكلان عنصرا هاما من عناصر الجذب السياحي لما يحققانه من تنوع في الأشكال والألوان، لكنهما يختلفان حسب اختلاف المناخ، والموقع وشكل سطح الأرض؛
5. **البرية:** تعتبر عامل جذب هام من خلال ازدياد أنشطة الصيد التي تمارس في مناطق وأقاليم كثيرة.

1- حوتية عمر، **واقع قطاع السياحة في الجزائر وآفاق تطوره**، مجلة الحقيقة، العدد 29، جامعة أدرار، الجزائر، ص: 398.

2- حميدة بوعموشة، **مرجع سابق**، ص: 107.

ثانيا: المقومات التاريخية والأثرية: تتمثل في المعالم التاريخية والأثرية التي تعتبر مغريات سياحية متفاوتة الأهمية كالآثار الفرعونية في مصر، والبابلية في العراق، والآثار اليونانية أو الرومانية في الشرق الأوسط وإفريقيا والآثار الإسلامية في العالم الإسلامي.[1]

ثالثا: المقومات الاجتماعية والدينية: تتمثل المقومات الاجتماعية في طريقة حياة الشعوب وسلوكياتهم التي قد تجمع بين القديم والحديث، بالإضافة إلى النظم الاجتماعية والعادات والتقاليد التي تختلف من مجتمع لآخر، كل هذه الأمور تجذب السياح وتدفعهم لاكتشاف هذه المناطق والتعرف عليها، أما المقومات الدينية فتشمل الأماكن المقدسة كمكة المكرمة، المدينة المنورة ، القدس، والآثار الدينية كالمساجد والكنائس، التي تمثل عنصر هام في الجذب السياحي.

رابعا: المقومات الحضارية الحديثة: تتمثل هذه المقومات في الإنجازات الحديثة للإنسان المعاصر، كالسد العالي والحدائق الدولية، مدن التسلية والألعاب، الأبراج والقرى السياحية، المنتجعات والمجمعات، كما تشمل المهرجانات والندوات والمؤتمرات والمناسبات

خامسا: المقومات المادية والخدمية: تتمثل في المطارات والطرقات والجسور والسكك الحديدية، الموانئ والبنوك ومختلف القطاعات الصناعية والتجارية، بالإضافة إلى مراكز البريد، المطاعم والفنادق ووسائل النقل والاتصال، وأماكن الترفيه، وتسهيلات الدخول إلى البلد وطبيعة الإجراءات الجمركية.[2]

المطلب الثالث: أثار السياحة

هناك آثار محتملة للسياحة، في ما يلي يتم تقسيم هذه الآثار بصفة عامة إلى أثار اقتصادية، اجتماعية وبيئية.

الفرع الأول: أثر السياحة على الجانب الاقتصادي

تلعب السياحة دورا مهم في التنمية والتطوير الاقتصادي، ذلك كون أنها تؤثر تأثير مباشر على مستويات التشغيل والأجور والإنتاج وأنماط الاستهلاك وغيرها: [3]

1- يسرى دعبس، **مرجع سابق**، ص: 240.

2- نعيم الطاهر، سراب إلياس، **مرجع سابق**، ص: 147.

3- بوزاهر نسرين، **تمويل الاستثمارات السياحية في الجزائر**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: نقود وتمويل، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2006 ،غير منشورة، ص ص: 28-30.

أولا: أثر السياحة على التشغيل: تؤثر السياحة على زيادة التوظيف، حيث أنها تعتبر نشاط مركب تشمل الكثير من الصناعات وأوجه الخدمات والعمليات التجارية، حيث ترتبط بكثير من القطاعات الأخرى كقطاع البناء الصناعات التقليدية قطاع البنوك وشركات النقل والتأمين؛

ثانيا: أثر النشاط السياحي على إعادة توزيع الدخول: يمكن الاعتماد على السياحة في إعادة توزيع الدخول إذ أنها تؤدي إلى تطوير وتنمية المناطق المعزولة التي تتوفر فيها المزايا الطبيعية والمناخية كالشواطئ والجبال والصحاري، حيث عادة ما تكون هذه المناطق محرومة من التنمية، ويتسبب امتداد السياحة إليها إلى إعادة التوازن نتيجة الاستثمارات التي تتبع هذا الامتداد وبالتالي تخلق دخولا جديدة وتتسبب في زيادة دخول أخرى، وهذا ما يؤدي إلى إعادة التوازن بين المدن والمناطق السياحية، وقد أجريت دراسات حول مدى تأثير السياحة على التشغيل فتبين أنه:

- بالنسبة للفنادق توجد وظيفة واحدة جديدة على الأقل لكل غرفة جديدة؛
- بالنسبة لباقي النشاطات السياحية فإنها تخلق وظائف جديدة بنسبة 75 % من عدد الوظائف في القطاع الفندقي؛

و بالنسبة للاقتصاد فإن السياحة تخلق 2.75% وظيفة لكل غرفة فندقية، فإذا خطط لإنجاز 1000 غرفة فندقية جديدة مثلا فإن عدد الوظائف التي تنشأ داخل الاقتصاد 27500 وظيفة مباشرة وغير مباشرة.

ثالثا: أثر نشاط السياحة على المستوى العام للأسعار: تتجه أسعار السلع إلى الارتفاع بزيادة الطلب على أنواع من السلع والخدمات وخاصة إذا كانت الزيادات في الإنتاج أقل من الزيادات في الطلب، لذلك من الضروري التخطيط العلمي بشكل يؤكد توافر عنصر التوازن بين العرض والطلب في ظل سياسة سياحية واعية تقوم على الاهتمام بتقييم الآثار المترتبة على دخول متغيرات اقتصادية وسوقية في حركة السياحة العالمية والإقليمية والمحلية.

الفرع الثاني: أثر السياحة على الجانب الاجتماعي

قد يؤدي التطور الاقتصادي والتقدم التكنولوجي واختلاط السكان بالسائحين ذوي اللغات والثقافات والعادات والديانات المختلفة إلى انعكاسات إيجابية كما قد تكون لها أثار سلبية.

أولا: الآثار الايجابية: تتمثل أهم الآثار الإيجابية في ما يلي:[1]

1. **التوازن الاجتماعي:** حيث تتقارب الطبقات الاجتماعية من بعضها البعض نتيجة لزيادة دخول الأفراد والعاملين في القطاع السياحي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؛

1- محمد منير حجاب، **الإعلام السياحي**، الطبعة الأولى، دار النشر والتوزيع، 2002، ص: 28.

2. **النمو الحضاري:** نتيجة للحركة السياحية تتجه الأنظار إلى الاهتمام الدائم والارتقاء بالقيم الحضارية والمعالم السياحية، وبذلك تعتبر السياحة سببا رئيسيا من أسباب الرقي الحضاري؛
3. **التبادل الثقافي:** يعمل على تنمية التفاهم بين الشعوب، والذي أصبح الآن فرصة متاحة لتبادل المعرفة والأفكار والعادات والسلوكيات والقيم الثقافية؛
4. **الاهتمام بالتراث:** تؤدي السياحة إلى الاهتمام بالقيم الجمالية والمعالم الفنية في الدول المستقبلة للسياحة، ويكون ذلك من خلال الفنون والمهارات الخاصة بهم مثل الرقص الشعبي والاحتفالات الخاصة بالأعياد، والمناسبات الدينية كل هذا يجذب السواح.

ثانيا: الآثار السلبية: على الرغم من وجود أثار إيجابية للسياحة في الجانب الاجتماعي إلا أنه لها أثار سلبية على البلد المضيف وأهمها:[1]

1. تأثر الثقافات المحلية بالأنماط الثقافية للسياح يؤدي إلى ضياع الهوية الثقافية المحلية؛
2. شعور السياح المحليين بتنافسية السياح الأجانب في الحصول على التسهيلات السياحية والخدمات؛
3. طابع الفوارق الاقتصادية بين سكان الدولة الفقيرة المستقبلة للسياح وسياح الدولة الغنية.

الفرع الثالث: آثر السياحة على الجانب البيئي

للسياحة تأثير ايجابي على البيئة كما لها أثار سلبية هي:

أولا: الآثار الإيجابية: نذكر أهمها:[2]

1. التراث التاريخي يحدد جاذبية بلد ما للسياح، كما يشجع الحكومات المحافظة على معالمه؛
2. توليد الأموال يساهم في الحفاظ على البيئة والطبيعة، وبالتالي الاستغلال الأمثل للموارد السياحية؛
3. يعتبر النشاط السياحي وسيلة لرفع أهمية الطبيعة، ونشر التوعية بين السياح.

ثانيا: الآثار السلبية: تتمثل أهمها في ما يلي:

1. تلوث البيئة الطبيعية وذلك من جراء التصميم الغير المناسب للمرافق، وخاصة أنظمة الصرف الصحي والتخلص من النفايات، يؤدي في كثير من الأحيان إلى مشاكل وأضرار بيئية؛
2. تدمير المواقع التاريخية والأثرية من خلال سوء الاستخدام، مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بها؛
3. المخاطر والمشاكل الطبيعية والمتمثلة في مشاكل النفايات والفيضانات والأمراض المعدية.

1- حميدة بوعموشة، **مرجع سابق**، ص: 40.

2- عائشة شرفاوي، **السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية**، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص: تسيير، جامعة الجزائر، 2015، ص: 48.

المبحث الثاني: العلاقة بين التنمية السياحية والتنمية الاقتصادية في الجزائر من الناحية النظرية

إن الحديث عن السياحة كقطاع اقتصادي يقود دائما إلى التنمية السياحية التي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي بما تتضمنه من تنمية حضارية وشاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية والتي لها دور هام في دعم التنمية الاقتصادية للتخلص من الاقتصاد الريعي وخلق بدائل تنموية خارج القطاع النفطي.

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية السياحية

تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم من القضايا المعاصرة كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية وقبل التطرق لها يتم التعرف على مفهوم التنمية.

الفرع الأول: مفهوم التنمية

تعبر التنمية عن فن استخدام موارد الدولة وإمكانياتها لتحقيق الأهداف العامة المسطرة لها، سيتم التعريف بها مع ذكر أهم العوامل المساعدة كما ما يلي:

أولا: تعريف التنمية: هي عملية شاملة ومستمرة تمس جوانب المجتمع جميعها، تحدث تغيرات كمية وكيفية وتحولات هيكلية تستهدف الارتقاء بمستوى المعيشة لكل أفراد المجتمع، والتحسن المستمر لنوعية الحياة بالاستخدام الأمثل للإمكانيات والموارد المتاحة.[1]

ثانيا: العوامل المساعدة على التنمية: وتتلخص فيما يلي:[2]

1. الإيمان بإمكانية الإصلاح والتقدم أي بإمكانية تغيير أنماط الحياة السائدة؛
2. التحفيز والاستثارة: أي تحفيز الأفراد واستثارة جهودهم للمشاركة في عملية التنمية؛
3. الخدمة والتضحية بالذات: أي قيام الأفراد والقائمين على التنمية بأدوارهم وواجبهم؛
4. أن تصدر برامج التنمية عن الحاجات الأساسية للمجتمع استجابة لحاجات الأفراد؛
5. قيام عملية التنمية على أساس من التوازن في كافة المجالات الوظيفية؛
6. أن تهدف برامج التنمية إلى زيادة فعالية مشاركة الأفراد في شؤون مجتمعهم المحلي؛

1- السبتي وسيلة، **تمويل التنمية المحلية في إطار صندوق الجنوب لدراسة واقع المشاريع التنموية في ولاية بسكرة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الاقتصاد، تخصص: نقود وتمويل، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2005، غير منشورة، ص: 43.

2- السبتي وسيلة، **مرجع سابق**، ص: 51.

الفرع الثاني: مفهوم التنمية السياحية

سيتم استعراض أهم التعاريف المتعلقة بالتنمية السياحية.

أولا: تعريف التنمية السياحية:

- عرفت التنمية السياحية بأنها: "عملية تكامل طبيعي ووظيفي بين عدد من العناصر الطبيعية الموجودة في منطقة ما ومجموعة الأنشطة التنظيمية والمرافق العامة من ناحية أخرى"؛[1]
- عرفت أيضا على أنها: "مفهوم شامل وواسع يشمل برامج مختلفة متصلة ببعضها البعض ومتداخلة ومتفاعلة تؤدي إلى استمرار التقدم والنمو لصناعة السياحة والفندقة التي هي جزء من التنمية الاقتصادية"؛[2]
- كما عرفت على أنها: "توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل إيجاد فرص عمل جديدة"؛[3]

من خلال ما تقدم يمكن القول أن التنمية السياحية تشمل جميع الخطط والبرامج والاستراتيجيات الهادفة إلى تحقيق الاستغلال الأمثل للمقومات والموارد لخدمة احتياجات ورفاهية السياح.

ثانيا: مكونات التنمية السياحية: تتكون من عناصر عدة أهمها[4]:

1. **عناصر الجذب السياحي:** وتشمل العناصر الطبيعية مثل: أشكال السطح، المناخ، الحياة، الغابات وعناصر من صنع الإنسان كالمتنزهات، المتاحف، المواقع الأثرية التاريخية؛
2. **النقل بأنواعه المختلفة:** البري، البحري والجوي؛
3. **أماكن الإيواء:** كالفنادق، بيوت الضيافة، وشقق الإيجار؛
4. **التسهيلات المساندة بجميع أنواعها:** كالإعلان والإدارة السياحية والبنوك... الخ؛
5. **خدمات البنية التحتية:** كالمياه والكهرباء والاتصالات... الخ.

1- فتحي الشرقاوي، **مرجع سابق**، ص: 12.

2 - فؤاد النشوب، **التنمية السياحية**، دار الوفاء الدنيا للنشر والطباعة ، الإسكندرية، 2008، ص: 09.

3- محيي محمد مسعد، **الاتجاهات السياحية**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2008، ص: 37.

4- يحي السعيدي، **مرجع سابق**، ص: 98.

الفرع الثالث: أهداف التنمية السياحية:

تحدد أهداف التنمية السياحية عادة في المراحل الأولى من عملية التخطيط السياحي، في مجموعة من الأهداف كالتالي:[1]

أولا: على الصعيد الاقتصادي: تتمثل في تحسين وضع ميزان المدفوعات وتحقيق التنمية الإقليمية خصوصاً إيجاد فرص عمل جديدة في المناطق الريفية بالإضافة إلى توفير خدمات البنية التحتية وهذا يؤدي إلى زيادة مستويات الدخل وبالتالي زيادة إيرادات الدولة من الضرائب وخلق فرص عمل جديدة؛

ثانيا: على الصعيد الاجتماعي: توفير تسهيلات ترفيه واستجمام للسكان المحليين، وحماية وإشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات؛

ثالثا: على الصعيد البيئي: المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع إجراءات حماية مشددة لها؛

رابعا: على الصعيد السياسي والثقافي: تتمثل في نشر الثقافات وزيادة التواصل بين الشعوب وتطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية.

الفرع الرابع: معيقات التنمية السياحية

تواجه التنمية السياحية العديد من المعوقات أهمها:[2]

1. إهمال المناطق الأثرية والمدن الحضرية وخصوصا المواقع الدينية والمباني التاريخية؛

2. الافتقار إلى إستراتيجية واضحة المعالم للسياحة وأفاق تطورها يمكن أن تؤثر على المستوى القومي الإقليمي والمحلي في المجالات الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية؛

3. ضعف موقع التنمية السياحية في الخطط التنموية مما يقلل من أهميتها في إطار تواضع التخصصات المالية للسياحة، هذا ما يعكس قلة المشاريع المنجزة أو المخطط لها؛

4. تواضع نوعية المنشات والخدمات وضعف المرافق الأساسية والخدمات كالطرق والاتصالات...الخ؛

5. تدني مستوى النظافة العامة في المدن والمناطق السياحية الأثرية، في إطار انخفاض الوعي السياحي؛

6. النقص الواضح في المعلومات والبيانات المتعلقة بالسياحة، وغياب النظام الجيد للمعلومات.

1- راضية بوزيان، **إشكالية التخطيط السياحي في الجزائر: المؤشرات والتحديات، مقاربة سوسيو-اقتصادية**، مداخلة المشاركة في الملتقى الوطني: التنمية السياحية وعلاقتها بالتنمية المحلية والمجتمعية، جامعة الطارف، الجزائر، أيام 6/5 ماي2014، ص: 09.

2- أبو بكر سالم، **مساهمة القطاع السياحي في دعم إستراتيجية الإقلاع الاقتصادي بالجزائر**، مجلة مجاميع المعرفة، المركز الجامعي بتندوف، العدد4، 2017، ص: 129.

المطلب الثاني: عموميات حول التنمية الاقتصادية

تعبر التنمية الاقتصادية عن تقدم المجتمع عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل ورفع مستويات الإنتاج من خلال إنماء المهارات والطاقات البشرية وخلق تنظيمات أفضل.

الفرع الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية

تمثل التنمية الاقتصادية العملية التي من خلالها تتم زيادة متوسط نصيب الفرد من إجمال الناتج القومي خلال فترة زمنية محددة وذلك من خلال رفع متوسط إنتاجية الفرد واستخدام الموارد المتاحة لزيادة الإنتاج خلال تلك الفترة.

أولا: تعريف التنمية الاقتصادية: هي تلك العملية التي يتم من خلالها الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم، من خلال إحداث تغيير في الهياكل الاقتصادية، وبالتالي الزيادة في الطاقة الإنتاجية للموارد الاقتصادية، كما تعتبر التنمية الاقتصادية عملية لرفع مستوى الدخل القومي، أو هي عملية تطوير حضاري، فهي جزء من التنمية الشاملة للمجتمع بأبعادها المختلفة.[1]

ثانيا: خصائص التنمية الاقتصادية: نذكر أهم الخصائص في النقاط التالية:

1. هي ظاهرة إنسانية تقوم على الإنسان باعتباره العنصر الرئيسي في عملية التقدم؛
2. هي ظاهرة متلازمة مع حركة التاريخ وفقا للظروف التي تمر بها الدول؛
3. هي عملية مجتمعية شاملة وعملية تغيير مقصودة تتم بأساليب مرسومة مخطط لها؛
4. تتضمن الاستخدام الأمثل للإمكانيات المادية والبشرية وتتضمن جهود مشتركة رسمية.

ثالثا: أهمية التنمية الاقتصادية: تتمثل في النقاط التالي: [2]

1. تحقيق الأمن القومي للدولة؛
2. زيادة الدخل الحقيقي، وبالتالي تحسين معيشة المواطنين من خلال توفير فرص عمل المواطنين؛
3. تحسين وضع ميزان المدفوعات وتقليل الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين طبقات المجتمع؛
4. توفير السلع والخدمات المطلوبة لإشباع حاجات المواطنين وتحسين المستوى التعليمي والثقافي؛
5. تسديد الديون أول بأول.

1- أحمد يوسف دودين، **أساسيات التنمية الإدارية و الاقتصادية في الوطن العربي، نظريا و تطبيقا** ، الطبعة الأولى، الأكاديميين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص: 163.

2- أحمد يوسف دودين، **نفس المرجع السابق**، ص: 164.

الفرع الثاني: أهداف التنمية الاقتصادية

تتمثل أهم الأهداف في النقاط التالية:

1. التخلص من الفقر في الدول النامية ورفع مستوى المعيشية التي تقاس بمؤشرات كثيرة منها ما يستهلكه الفرد من سلع وخدمات وإشباع حاجاته الثقافية والحضارية كما تقاس قدرة إشباع الفرد بمستوى متوسط نصيب الدخل ومستوى توزيعه؛
2. تقليل التفاوت في الدخول والثروات؛
3. تحقيق السيادة والاستقلال الاقتصادي؛
4. التنويع في الصادرات؛
5. التصنيع.

الفرع الثالث: متطلبات التنمية الاقتصادية

تشمل التنمية الاقتصادية مجموعة من المتطلبات أهمها: [1]

1. التخطيط و توفير البيانات و المعلومات اللازمة؛
2. توفير الموارد البشرية المتخصصة؛
3. توفير الأمن والاستقرار اللازم؛
4. نشر الوعي التنموي بين المواطنين؛
5. الإنتاج بالجودة و توفير التكنولوجيا اللازمة؛
6. وضع السياسات الاقتصادية الملائمة.

المطلب الثالث: دور السياحة في قضايا التنمية

تشغل السياحة مكانة عامة في البنية الاقتصادية إذ تعتبر كقطاع استراتيجي يدعم التنمية نظرا لما تتمتع به من دور هام في العديد من الجوانب منها

الفرع الأول: تدفق رؤوس الأموال الأجنبية

يساهم القطاع السياحي في توفير جزء من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية، و يمكن تلخيص بعض أنواع التدفقات من النقد الأجنبي الناتج عن السياحة كما يلي:[2]

1. مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة، بناء، فنادق ...الخ؛
2. المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات دخول إلى البلاد؛

1- أحمد يوسف دودين، **مرجع سابق**، ص: 166.

2 - أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف، **تنظيم وإدارة المنشات السياحية والفندقية**، الطبعة الثانية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص:25.

3. فروق تحويل العملة؛
4. الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية (الأساسية التكميلية)؛
5. الإيرادات الأخرى للفنادق من السائحين.

الفرع الثاني: نقل التقنيات التكنولوجية

تعمل الدول التي ترغب في زيادة مواردها من السياحة على استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطورة، وباستطاعة الاستثمارات الأجنبية فعل ذلك عن طريق التكنولوجية التي تجلبها الشركات الأجنبية ومدى توائمها مع متغيرات البيئة داخل الدولة.

الفرع الثالث: تنمية المهارات الإدارية

إن اهتمام الدولة بصناعة السياحة يزيد من أهمية الحاجة إلى وجود طبقة إدارية وخبرات ومهارات من طبيعة خاصة وذلك عن طريق التوسع في إنشاء معاهد علمية وتدريبية ومراكز للبحوث والبعثات للخارج... الخ لتوفير احتياجات القطاع السياحي من هذه القوى العاملة (الإدارية والفنية) المدربة.

الفرع الرابع: تحسين ميزان المدفوعات:

تساهم السياحة كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة ويتحقق ذلك نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية والإيرادات السياحية التي تقوم الدولة بتحصيلها من السائحين وخلق استخدامات جديدة للموارد؛

فيؤثر الدخل السياحي على الميزان التجاري الذي يتشكل جزء منه من الصادرات غير المنظورة* تأثيرا مباشرا، ويتحدد هذا الأثر بالنتيجة الصافية للميزان التجاري سواء كانت سلبية أو إيجابية فإذا كانت سلبية وكان الأثر الايجابي للميزان السياحي كبيرا فإنه قد يحد من العجز في الميزان التجاري أو يخفف منه على الأقل، أما إذا كانت نتيجة الميزان التجاري إيجابية ساعد الأثر السياحي الإيجابي للميزان السياحي في زيادة تلك الإيجابية فيه وبالتالي يمكن التأثير ايجابيا على ميزان المدفوعات للدولة، ويتوقف تأثير السياحة على الميزان التجاري على عدة متغيرات نذكر منها:[1]

1. حجم الدخل السياحي ونصيب الدولة منه والنسبة المئوية للدخل السياحي؛

1- خالد كواش، **أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: التخطيط، الجزائر، 2004، ص: 81.

* هي الخدمات التي تقوم بها المؤسسات المحلية والدولة، أو ما يدفعه الأفراد إلى الأجانب كنفقات السائحين أثناء إقامتهم في الدولة المضيفة، كما إن الدول التي تبيع منتجات للخارج أكثر مما تشتري من الدول الأخرى تسمى مصدر صافي، وذلك بسبب ما تعاني منه من فائض تجاري.

2. مدى استقرار الدخل السياحي والذي يتوقف على طبيعة الموارد السياحية المتاحة في دول العرض السياحي ومستوى المنافسة التي تواجهها.

الفرع الخامس: توفير العمالة

تعتبر السياحة من أكبر القطاعات الاقتصادية في توفير فرص العمل حيث تستوعب 11% من إجمالي القوى العاملة على مستوى العالم، وحسب إحصائيات منظمة السياحة العالمية فقد بلغ عدد العاملين في قطاع السياحة حوالي 202 مليون عامل نهاية ، 2010ومن المتوقع طبقا لإحصائيات مجلس السياحة والسفر العالمي للسياحة أن تستوعب القطاعات السياحية بحدود % 11,8 من إجمالي التوظيف العالمي بحلول عام2014.[1]

الفرع السادس: تحقيق التكامل الرأسي والأفقي بين القطاعات الاقتصادية:

التوسع في إنشاء المشاريع السياحية يرتبط به ظهور مشاريع أخرى جديدة، تمارس نشاطات اقتصادية معينة يزداد عليها الطلب نتيجة نشاط الحركة السياحية وزيادة الطلب السياحي حيث يعمل تطوير وتنشيط قطاع السياحة على إيجاد أنواع متعددة ومختلفة من العلاقات بين القطاعات الاقتصادية الأخرى ينجم عنها تحقيق عدة منافع اقتصادية مباشرة أو غير مباشرة مثل: جذب الاستثمارات الأجنبية، التشجيع على الاستثمار، خلق فرص عمل جديدة، استغلال الموارد الطبيعية والبشرية.[2]

1- يحي سعيدي، **مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية**، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد36، الجزائر، 2013، ص: 101.

2- عبد الله عياشي، **استراتيجيات تنمية السياحة البيئية من منظور الاستدامة، حظيرة الطاسيلي بولاية اليزي نموذجا**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: التحليل الاقتصادي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2016، ص:51.

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية للسياحة والتنمية الاقتصادية

نظرا لكثرت الدراسات المتعلقة بأثر السياحة على تطور التنمية الاقتصادية باعتبارها أصبحت من الصناعات الرائدة التي تدر دخلا كبير على الدول السياحية تم تقسيم هذه الدراسات التي تناولت مواضيع مشابهة إلى دراسات محلية وأخرى دولية.

المطلب الأول: الدراسات السابقة لموضوعي السياحة والتنمية الاقتصادية

تم تقسيم الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع مشابهة إلى ثلاث فروع.

الفرع الأول: الدراسات المحلية:

ونشير هنا إلى ثلاثة دراسات جزائرية كالتالي:

أولا: الدراسة الأولى: سماعيني نسيبة، 2014، **دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال تخصص: إستراتيجية، جامعة وهران.

كانت **إشكالية الدراسة** كالتالي: **ما هو الدور الذي تلعبه السياحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي؟**

وهدفت الدراسة إلى:

1. محاولة التحسس بمكانة السياحة في الجزائر؛
2. توضيح أهمية دور قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالجزائر؛
3. محاولة معرفة أسباب تراجع السياحة في الجزائر.

وخلصت أهم **نتائج الدراسة** في شقيها النظري والتطبيقي إلى أن:

1. ضعف السياحة في الاقتصاد الجزائري يعود إلى إهماله في مختلف برامج التنمية الاقتصادية؛
2. ضعف مساهمة قطاع السياحة في حل مشكلة البطالة وإحداث مناصب الشغل وذلك لقلة الاستثمار السياحي ونقص مراكز التكوين والتأهيل؛
3. اعتماد الجزائر على القطاع العام في الهياكل السياحية ذات التكاليف الباهظة والتسيير البيروقراطي لفترة طويلة، وأهملت دور القطاع الخاص مما أسهم في تدهور القطاع السياحي.

ثانيا: الدراسة الثانية: شرفاوي عائشة، 2015، **السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص: تسيير، جامعة الجزائر 03.

كانت **إشكالية الدراسة** كالتالي: **ما هو واقع السياحة في الاقتصاد الوطني، وما هي آليات تفعيلها في ظل المتغيرات الاقتصادية الدولية؟**

هدفت الدراسة إلى:

1. إبراز أهمية التنمية السياحية المستدامة للحفاظ على المقومات السياحية؛
2. تحليل محتوى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية؛
3. التعرف على مكانة السياحة الجزائرية ضمن منظومة الاقتصاد الوطني وتقييم أداء القطاع السياحي في ظل تطبيق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

وخلصت أهم **نتائج الدراسة** في شقيها النظري والتطبيقي إلى أن:

1. أن السياحة نسيج صناعي متكامل يؤثر في مجمل القطاعات الاقتصادية والمتغيرات الكلية من خلال أثارها على الدخل وميزان المدفوعات والتشغيل وبالتالي تؤدي إلى تنشيط الحركة التجارية والتنمية الاقتصادية ككل؛
2. ضعف تنافسية القطاع السياحي الجزائري دوليا حيث أدرجت في المراتب الأخيرة في التقارير الدولية حول تنافسية السياحة إذ احتلت المرتبة 132 من بين 140 دولة مشاركة سنة 2013؛
3. أن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية إستراتيجية متكاملة الأبعاد لتنمية القطاع السياحي لكنه يحتاج إلى تجسيد على ارض الواقع.

ثالثا: الدراسة الثالثة: محمد إسلام تلي، احمد رمزي سياغ، 2016، **دراسة تقييمية لأداء القطاع السياحي الجزائري للفترة مابين (2010-2015) وفقا لبيانات WTTC**، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، العدد 02، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

كانت **إشكالية الدراسة** كالتالي: **ما هي وضعية ومستقبل القطاع السياحي في الجزائر بناءا على مؤشراته في الفترة ما بين 2010 و2015 ؟**

هدفت الدراسة إلى:

1. إبراز وتوضيح ما مدى مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي والصادرات والعمالة والتنافسية القطاع السياحي وفق التقارير الدولية المهتمة بالقطاع السياحي؛
2. تحليل أداء القطاع السياحي الجزائري من خلال مؤشرات إحصائية تسمح لنا بمعرفة واقع القطاع السياحي.

وخلصت أهم **نتائج الدراسة** في شقيها النظري والتطبيقي إلى أن:

1. لازالت مساهمة السياحة ضعيفة في الناتج المحلي والصادرات السياحية والاستثمارات السياحية؛
2. احتلال الجزائر المراتب الأخيرة في التنافسية السياحية وكذلك في المؤشرات الفرعية؛

3. ضعف متوسط الإقامة السياحي بالنسبة للسائح المحلي والأجنبي؛
4. معدل التوافد السياحي ضعيف للسياح الأجانب والمحليين حيث لا يتعدى المئات.

الفرع الثاني: الدراسات في الدول العربية:

ونشير هنا إلى دراستين وهما:

أولا: الدراسة الأولى: هاني نوال، 2013، **تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية**، مجلة الباحث العدد 01، جامعة محمد خيضر– بسكرة – الجزائر.

كانت **إشكالية الدراسة** كالتالي: **ما هي حالة قطاع السياحة في الدول العربية ؟**

هدفت الدراسة إلى:

1. الاهتمام بالقطاع السياحي يعزز نصيب الدول العربية من السياحة العالمية بالنسبة لمؤشراته المختلفة من حيث عدد السياح والإيرادات السياحية...الخ؛
2. قدرة السياحة على تحريك القطاعات الاقتصادية والأنشطة المختلفة الأخرى.

خلصت أهم **نتائج الدراسة** إلى أـــن:

1. أنه وبالرغم مما تتمتع به الدول من مميزات نسبية في جذب السياح إلا أن نصيبها من السياحة العالمية ما زال أدنى بكثير من إمكانياتها، لأن قطاع السياحة في هذه الدول يواجه قيود كبيرة منها قلة الاستثمارات في البنية التحتية والخدمات الأساسية؛
2. يحتاج تطوير قطاع السياحة إلى نظرة طويلة الأجل تكون جزء من عملية التنمية الاقتصادية.

ثانيا: الدراسة الثانية: زينـــب توفيـــق الســـيد عليـــوة، 2014، **تقيـــيم أثـــر النشـــاط الســـياحي في النمـــو الاقتصـــادي**، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد: 65، مصر.

هدفت الدراسة إلى:

1. تقييم مدى إسهام القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر للنمو الاقتصادي؛
2. السياحة توفر العملات الأجنبية للمساهمة في تمويل واردات الدولة وزيادة قيمة الصادرات.

خلصت أهم **نتائج الدراسة** إلى أـــن:

1. أنـــه توجـــد علاقة طردية قوية ذات أثر معنـــوي بـــين الإيرادات الســـياحية والنـــاتج المحلـــي الإجمالي؛
2. أنـــه توجـــد عكســـية بـــين كـــل مـــن الإنتاج المحلي الإجمالي ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي؛
3. الأثر الايجابي للنشاط السياحي على حجم العمالة والتي تظهر من خلال العلاقة الطردية بينهما.

ثالثا: الدراسة الثالثة: زيان بروجة علي، راتول محمد، 2015، **تقييم وتحليل التنافسية السياحية لدول شمال إفريقيا وفق مؤشر المنتدى الاقتصادي العالمي –دافوس–** مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد: 14، الجزائر.

كانت **إشكالية الدراسة** كالتالي: **ما واقع التنافسية السياحية لدول شمال إفريقيا إقليميا ودوليا؟ وفيما تكمن مكامن قوتها وضعفها؟**

هدفت الدراسة إلى:

1. تحليل لواقع التنافسية السياحية لدول شمال إفريقيا وتقييمها في الفترة (2007–2015)؛

2. قياس المؤشر الكلي لتنافسية السياحة والعوامل المحفزة على تطوير القطاع في دول شمال إفريقيا.

وخلصت أهم **نتائج الدراسة** في شقيها النظري والتطبيقي إلى أن:

1. أن الأداء السياحي لدول شمال إفريقيا ضعيف لاستقطاب السياح الوافدين والإيرادات السياحية؛

2. عدم الاستقرار الأمني في المنطقة العربية وخاصة تونس ومصر وحملة التشويه التي استهدفت الإسلام والدول الإسلامية انعكست سلبا على السياحة في دول شمال إفريقيا؛

3. تعاني دول شمال إفريقيا من مشكلة تخطيط لتصميم استراتيجيات سياحية طويلة وواضحة الأهداف.

الفرع الثالث: الدراسات باللغة الأجنبية:

تم اختيار دراستين تتوافقان مع الدراسة الحالية نوجزهما فيما يلي:

أولا: الدراسة الأولى: (Robert B. Richardson ; 2010)

The Contribution of Tourism to Economic Growth and Food Security; Michigan State University; Prepared for USAID Mali; Office of Economic Growth

هدفت الدراسة إلى:

1. التعرف على إمكانيات السياحة للمساهمة في النمو الاقتصادي والحد من الفقر في مالي؛

2. إثبات أن السياحة تمكن المجتمعات الفقيرة من التعرف على التاريخ والتراث الثقافي للاستفادة من أصولها الفريدة من أجل التنمية الاقتصادية.

خلصت أهم **نتائج الدراسة** إلى أـــن:

1. تشجيع المشاركة المجتمعية على نطاق واسع في عمليات تخطيط السياحة؛

2. تطوير البنية التحتية المادية ورأس المال البشري لتحسين الخدمة ورفع من السياحة في مالي؛

3. رفع الوعي بين السياح لتشجيعهم على احترام المواقع التي يزورونها وتسهيل المساهمات الطوعية من السياح والمؤسسات السياحية للمبادرات المسؤولية.

ثانيا: الدراسة الثانية: (E. M. Ekanayake; 2012)

Tourism Development and economic growth in developing ; The International Journal of Business and Finance Research; Volume 6; Number 1; Bethune-Cookman University.

هدفت الدراسة إلى:

1. دراسة العلاقة بين السياحة والتنمية الاقتصادية في البلدان النامية باستخدام لجنة التكامل التقني غير المتجانسة والمطورة حديثا؛

2. البحث عن العلاقة السببية بين التنمية السياحية والنمو الاقتصادي باستخدام اختبارات السببية Granger في نموذج متعدد المتغيرات؛

3. التركيز على السياسات الاقتصادية لتعزيز السياحة كمصدر محتمل للنمو الاقتصادي.

خلصت أهم **نتائج الدراسة** إلى أن:

1. أن تأسيس العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي أمر ضروري؛

2. أن صناع السياسة الاقتصادية ينسبون إلى هذا القطاع الذي ينمو فيه؛

3. يمكن أن تكون نتائج الدراسة مختلفة إذا تم استخدام فترة زمنية أطول في البحوث المستقبلية وذلك في الكشف عن التأثير الحقيقي على النمو الاقتصادي في البلدان النامية.

المطلب الثاني: الأدبيات التطبيقية مقارنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية

بعد عرض مجمل لبعض الدراسات المحلية، العربية والأجنبية نتطرق الآن لتبيان أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، على النحو الأتي:

الفرع الأول: المقارنة مع الدراسات المحلية:

يمكن توضيح أوجه الشبه والاختلاف من خلال الجدول التالي:

جدول (01.01) مقارنة بين الدراسات السابقة المحلية والدراسة الحالية

	الدراسات السابقة			الدراسة الحالية
	الدراسة الأولى	الدراسة الثانية	الدراسة الثالثة	
موضوع الدراسة	دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.	السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية.	دراسة تقييمية لأداء القطاع السياحي وفقا لبيانات WTTC.	مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية .
الهدف	توضيح أهمية دور قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالجزائر.	التعرف على مكانة السياحة الجزائرية ضمن منظومة الاقتصاد الوطني وتقييم أداء القطاع السياحي .	تحليل أداء القطاع السياحي الجزائري من خلال مؤشرات إحصائية وصفية.	الوقوف على مساهمة القطاع السياحي في قضايا التنمية الاقتصادية.
عينة الدراسة	الجزائر	الجزائر	الجزائر	الجزائر
فترة الدراسة	2005-1989	2010-1999	2015-2010	2017-2007
طريقة معالجة الموضوع	المنهج الوصفي التحليلي.	المنهج الوصفي التحليلي.	المنهج الوصفي التحليلي.	المنهج الوصفي التحليلي ببرنامج excel
النتائج	تأثير السياحة على القطاعات الاقتصادية من خلال أثارها على الدخل وميزان المدفوعات والتشغيل.	ضعف السياحة في الاقتصاد الجزائري بسبب إهماله في مختلف برامج التنمية الاقتصادية.	ضعف مساهمة السياحة في الناتج المحلي والصادرات والاستثمارات السياحية.	تساهم السياحة في التنمية الإقنصادية في الناتج المحلي الإجمالي والعمالة والإستثمارات لكن بنسب ضئيلة جدا

المصدر: من إعداد الطالبتان بناء على الدراسات السابقة.

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن جميع الدراسات اشتركت في موضوع الدراسة، أو على الأقل في احد جوانبه، وعينتها وطريقة معالجة الموضوع، حيث أن جميع الدراسات انتهجت المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل الجداول والأشكال والبيانات المدروسة كما أن الدراسة الحالية استخدمت التحليل عن طريق برنامج Microsoft Office Excel، واختلفت في فترات الدراسة.

الفرع الثاني: المقارنة مع دراسات الدول العربية:

يمكن توضيح أوجه الشبه والاختلاف من خلال الجدول التالي:

جدول: (02.01) مقارنة بين الدراسات السابقة العربية والدراسة الحالية

	الدراسات السابقة			الدراسة الحالية
	الدراسة الأولى	الدراسة الثانية	الدراسة الثالثة	
موضوع الدراسة	تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية	تقييم اثر القطاع السياحي في النمو الاقتصادي	تقييم وتحليل التنافسية السياحية لدول شمال افريقيا وفق مؤشر المنتدى الاقتصادي العالمي –دافوس–	مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية .
الهدف	تطوير قطاع السياحة إلى نظرة طويلة الأجل تكون جزء من عملية التنمية الاقتصادية	تقييم اثر النشاط السياحي على النمو الاقتصادي لإسهام القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي	قياس المؤشر الكلي لتنافسية السياحة والسفر والعوامل المحفزة على تطوير القطاع في دول شمال إفريقيا	الوقوف على مساهمة القطاع السياحي في قضايا التنمية الاقتصادية.
عينة الدراسة	الدول العربية	مصر	دول شمال افريقيا	الجزائر
فترة الدراسة	2012	2009-1983	2015-2007	2017-2007
طريقة معالجة الموضوع	تحليل المعطيات	وصف وتحليل البيانات	الاستنباط في صف وتحليل المعطيات	المنهج الوصفي التحليلي ببرنامج excel
النتائج	أن قطاع السياحة في الدول العربية لم يلق الاهتمام ألازم الذي يستحقه كالقطاع الاقتصادي يدر العملات الأجنبية	-علاقة طردية بين الإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي -علاقة عكسية بين الناتج المحلي الإجمالي و الانفتاح على العالم الخارجي -الأثر الايجابي على حجم العمالة.	الأداء السياحي لدول شمال إفريقيا ضعيف في استقطاب السياح وزيادة الإيرادات	تساهم السياحة في التنمية الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي والعمالة و الاستثمارات لكن بنسب ضئيلة جدا

المصدر: من إعداد الطالبتان بناء على الدراسات السابقة.

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن جميع الدراسات اشتركت في موضوع الدراسة، وطريقة معالجة الموضوع، حيث أن جميع الدراسات انتهجت المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل الجداول والأشكال والبيانات المدروسة كما ان الدراسة الحالية استخدمت التحليل عن طريق برنامج Microsoft Office Excel، واختلفت في فترات الدراسة وعينتها.

الفرع الثالث: المقارنة مع الدراسات باللغة الأجنبية:

يمكن توضيح أوجه الشبه والاختلاف من خلال الجدول التالي:

جدول: (03.01) مقارنة بين الدراسات السابقة الأجنبية والدراسة الحالية

	الدراسات السابقة		الدراسة الحالية
	الدراسة الأولى	الدراسة الثانية	
موضوع الدراسة	Tourism Development and economic growth in developing.	The Contribution of Tourism to Economic Growth and Food Security.	مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية.
الهدف	البحث عن العلاقة السببية بين التنمية السياحية والنمو الاقتصادي.	التعرف على إمكانيات السياحة للمساهمة في النمو الاقتصادي والحد من الفقر في مالي.	الوقوف على مساهمة القطاع السياحي في قضايا التنمية الاقتصادية.
عينة الدراسة	البلدان النامية	مالي	الجزائر
فترة الدراسة	2009-1995	2010	2017-2007
طريقة معالجة الموضوع	نماذج الانحدار المتعدد	تحليل المعطيات	المنهج الوصفي التحليلي ببرنامج excel
النتائج	السياحة لها تأثير إيجابي على التنمية الاقتصادية في	العلاقة بين السياحة والتنمية الاقتصادية في مالي تشمل تحليلا موجبا للأثر الاقتصادي للسياحة	تساهم السياحة في التنمية الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي والعمالة و الاستثمارات لكن بنسب ضئيلة جدا

المصدر: من إعداد الطالبتان بناء على الدراسات السابقة.

من خلال الجدول نجد أن جميع الدراسات اشتركت في موضوع الدراسة أو على الأقل أحد جوانبه واختلفت في فترات الدراسة وعينتها، وطريقة معالجتها حيث أن الدراسة الأولى استخدمت نموذج الانحدار المتعدد أما الثانية فاستخدمت منهج تحليل البيانات المدروسة، بينما الدراسة الحالية استخدمت التحليل عن طريق برنامج Microsoft Office Excel.

خلاصة الفصل الأول:

نستخلص من هذا الفصل أن السياحة تعتبر من أكثر الصناعات نموا في العالم، وهناك عدة أسباب أدت إلى انتشارها انتشارا واسعا ولعل أهمها نمو الوعي الثقافي والاجتماعي، فمن المنظور الاقتصادي تعد قطاع إنتاجي يؤدي دورا مهما في زيادة الدخل المحلي ومن ثمة التأثير على الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة ومصدرا للعملة الصعبة، ورغم هذه التأثيرات الإيجـــابية إلا أن السياحة قد تأثر تأثيرا سلبيا، سواء على الجانب الاجتماعي بجلب عادات لا تناسب المنطقة والجانب البيئي من خلال التلوث الذي يتسبب فيه السياح، حيث أصبحت السياحة ضرورة تتطلبها ظروف البحث العلمي وكذا إقامة الروابط الأسرية نظرا لتغيير الأفراد أماكن إقامتهم بحثا عن تحسين الوضع الاجتماعي.

وقد أصبحت السياحة اليوم أحد أهم العناصر التي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والتي تهتم بالتوازن بين البعد الاجتماعي والاقتصادي للمحافظة على الاستغلال الأمثل للثروات و ضمان استمرارية الرفاهية للأجيال القادمة.

الفصل الثاني:
تقدير مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية

تمهيد الفصل الثاني:

بعد التطرق إلى الإطار النظري للسياحة وأهم الأسس التي تقوم عليها وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية سيتم دراسة واقع السياحة في الجزائر خلال الفترة (2007-2017)، من خلال إبراز أهم المقومات التي تؤهلها لتكون وجهة سياحية ممتازة، والتي تسعى لها الجزائر من خلال المخططات التنموية المبذولة لترقية هذا القطاع، ثم التطرق إلى عرض وتحليل الجداول الإحصائية للإيرادات التي تم تحققها على مستوى هذا القطاع، ومدى مساهمتها في تحقيق الناتج المحلي الإجمالي وتشجيع الاستثمارات السياحية التي تتطلب العنصر البشري المؤهل والذي يتناسب مع كافة المتعاملين في القطاع السياحي وبالتالي تخلق فرص العمل أمام أفراد المجتمع.

وتحقيقا لأهداف هذه الدراسة تم تقسيم الفصل على النحو التالي:

- **المبحث الأول: واقع السياحة في الجزائر خلال الفترة (2007-2017).**
- **المبحث الثاني: معوقات القطاع السياحي في الجزائر وآفاقه المستقبلية.**

المبحث الأول: واقع السياحة في الجزائر خلال الفترة (2007-2017)

سوف يتم التطرق في هذا المبحث إلى مقومات السياحة في الجزائر وأهم المؤشرات الاقتصادية لها وكذا مساهمة السياحة في الاقتصاد الوطني.

المطلب الأول: مقومات السياحة في الجزائر

بالرغم من مقومات الجذب التي تتمتع بها في الجزائر إلا أن قطاع السياحة لم يتم الاعتماد عليه كقطاع خلاق للثروة، أو معول عليه في التنمية الاقتصادية، ولم يحض بالعناية الكافية منذ الاسقلال، وفي مايلي عرض لأهم المقومات السياحية التي تزخر بيها الجزائر.

الفرع الأول: المعطيات السياحية الطبيعية: تتمثل في العناصر الاتي ذكرها:

تمتلك الجزائر العديد من المؤهلات التي تجعل منها قطبا سياحيا ممتازا جاذبا للسياح وبهذا تكتسب مكانة مهمة في السوق السياحية الدولية ومن بين هذه المؤهلات:

أولا: الموقع الجغرافي: تقع الجزائر في الضفة الجنوبية الغربية لحوض المتوسط، تحتل مركزا محوريا في المغرب العربي وإفريقيا والبحر الابيض المتوسط،[1] تبلغ مساحتها 2381741كلم وهي بالتالي أكبر بلدان المغرب العربي مساحتا والأولى إفريقيا، يبلغ إمتدادها الشمالي الجنوبي 1900كلم، وإمتدادها الشرقي الغربي يتراوح بين 1200كلم على خط الساحل و1800كلم على خط تندوف غدامس.

لموقع الجزائر أهمية استراتيجية وخصائص حيوية، فهي جسر إتصال ومحور التقاء بين أوروبا وإفريقيا وبين المغرب العربي والشرق الأوسط وممرا حيويا للعديد من طرق الإتصال العالمية برا وبحرا وجوا؛[2]

1. المناخ: تتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من المناخ هي:[3]

- **المناخ الصحراوي:** يتميز هذا المناخ بأمطار قليلة وغير منتظمة وبجو جاف وإرتفاع في درجة الحرارة، كما تتميز بموسم طويل حار يمتد من شهر ماي إلى سبتمبر، وباقي الأشهر تتميز بمناخ

1- كواش خالد، **مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر**، مجلة اقتصاد شمال إفريقيا، العدد الأول، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ص: 215.

2- الموقع الجغرافي في الجزائر وأهميته في العالم نقلا عن الموقع: http://achourziane.yoo7.com/t355-topic تاريخ الاطلاع 2018/04/12، h18:39.

3- حري المخطارية، **دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2017، ص: 123.

متوسط ودافئ، وهذا ماينشط حركة السواح في فصل الشتاء ويتم تقسم المناطق الصحراوية إلى خمس: غرداية (ميزاب)، أدرار، إليزي، تندوف، تمنراست (الهقار)؛

- **مناخ الاستبس: يغطي** هذا المناخ مناطق الهضاب العليا وهو مناخ إنتقالي بين المتوسط والصحراوي يتميز بموسم طويل بارد ورطب من شهر أكتوبر إلى ماي والأمطار أقل كمية لا تتجاوز 400ملم/ سنة؛
- **مناخ البحر الأبيض المتوسط:** يشمل المناطق الساحلية من الشرق إلى الغرب بدرجات حرارة سنوية متوسطة عموما من شهر أكتوبر إلى أفريل تتميز بفصلين الأول الشتاء ممطر ودافئ وطويل والثاني الصيف جاف حار وقصير.

2. المناطق الصحراوية: تبلغ مساحة الصحراء الجزائرية حوالي 2 مليون كلم مربع، موزعة على 14 منطقة صحراوية من أهمها: تمنراست، وتندوف، ورقلة، غرداية، أدرار، البيض، بشار، إليزي، الأغواط، الوادي، بسكرة والنعامة.

3. المناطق الجبلية: تتميز بوجود سلسلتي الأطلس التلي والأطلس الصحراوي والتي تعطيان فرص الاكتشاف والصيد، وأهم المرتفعات السياحية نجد محطة الشريعة وتيكجدة؛

4. المحطات المعدنية: توجد العديد من المنابع المعدنية بخاصيات علاجية مؤكدة، تبين حسب الدراسة التي قامت بها المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية بوجود 202 منبع للمياه المعدنية يتركز أغلبها في شمال البلاد، ومن أهم هذه الحمامات نجد: حمام ريغة بعين الدفلى، حمام بوحنيفية بمعسكر، حمام قرقور بسطيف، حمام الصالحين ببسكرة، حمام الدباغ والشلالة بقالمة؛

ثانيا: الحظائر الوطنية والمساحات الخضراء:

تتمتع السياحة الجزائرية بمجموعة من الحظائر الوطنية نذكر منها: [1]

- **حظيرة الطاسيلي:** مساحتها100 ألف هكتار، تقع في أقصى الجنوب، ويميزها الطابع الأثري وتحتوي على الكثير من النقوش والرسومات الصخرية، وهي مصنفة كتراث عالمي؛
- **الحظيرة الوطنية للقالة:** التي تتربع على مساحة 78 ألف هكتار، وتقع في أقصى الشمال الشرقي للبلاد، وتضم ثلاث محميات تحتوي على 50 نوع من الطيور، إضافة إلى أنواع أخرى من الطيور النادرة؛
- **حظيرة جرجرة:** مساحتها18.500 هكتار، وتقع في قلب الأطلس التلي، وتبعد حوالي 50 كلم عن العاصمة، وتستقر بها الثلوج لمدة ثلاثة أشهر(ديسمبر، جانفي، فيفري).

1- وليد عابي، وآخرون، **تفعيل القطاع السياحي للمساهمة في تحقيق التنويع الاقتصادي خارج قطاع المحروقات**، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني الأول حول: تحسين أداء الاقتصاد الجزائري- المداخل والحلول- يوم 25أفريل، تبسة، الجزائر، 2017، ص: 12.

الفرع الثاني: الموارد التاريخية والثقافية والدينية: تزخر الجزائر بموارد سياحية متنوعة من أهمها نجد المعالم المصنفة من طرف منظمة اليونيسكو والمتمثلة في:

أولا: المواقع الاثرية: تتمثل في:[1]

1. **تيمقاد:** هي منطقة أثرية تقع بولاية باتنة تم إنشائها من طرف الإمبراطور" ترجان" عام 100م على طريق روماني يصل بين مدينتي "لاماز" وتبسة؛
2. **تيبازة:** مدينة سياحية تشمل على أثار رومانية قديمة خاصة منطقة شرشال؛
3. **جميلة:** تقع بسطيف وهي من أقدم المدن الرومانية بالجزائر، تشبه في تصميمها مدينة تيمقاد الأثرية؛
4. **طاسيلي ناجر:** ويحتوي على أكثر من 15 ألف لوحة تعكس تحولات المناخ وهجرة الحيوانات وتطور الحياة البشرية في الصحراء خلال ستة ألاف سنة قبل الميلاد؛
5. **قلعة بني حماد:** موقع أثري يتوفر على أثار رومانية كالأسوار والقبور القديمة، وأثار للدولة الحامدية ودولة الموحدين ويقع في ولاية بجاية؛
6. **قصر ميزاب:** يقع في ولاية غرداية أسس في القرن العاشر الميلادي تحيط به خمس قصور ذات طابع صحراوي مبنية بشكل هندسي بسيط وعملي ومتناسق مع بيئة المنطقة؛
7. **قصبة الجزائر:** هي مدينة قديمة شيدها العثمانيون تقع بالجزائر العاصمة، أنجزت في القرن السادس عشر، تطل على جزيرة صغيرة كانت موقعا تجاريا للقرطاجيين منذ القرن الرابع قبل الميلاد؛

إضافة الى هذه الموارد الثقافية فإن الحضارات التي توالت الجزائر على مر العصور تركت إرثا ثقافيا وتاريخيا ودينيا يتواجد في أغلب مناطق الجزائر،[2] فمن الحضارة الرومانية توجد أثارها في العديد من المدن أهمها: تيمقاد، جميلة، تيبازة، شرشال، قالمة، تبسة والحضارة الإسلامية نجد:

- قلعة بني حماد بالمسيلة؛
- المنصورة بتلمسان؛
- الجزائر العاصمة بمساجدها العتيقة؛

1- عبد الحفيظ مسكين، **إستراتيجية تسويق المنتج السياحي الجزائري من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: تسويق، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016، ص: 154.

2- صالح بزة ، **تحليل إطار إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر: مقاربة السياسات والآليات**، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص: علوم تجارية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2017، ص ص: 112-113.

هذا دون أن ننسى الزوايا والتي من أهمها نجد الزوايا التيجانية بالوادي، الرحمانية، زاوية كونتة بأدرار وزاوية الهامل بالمسيلة.

ثانيا: المتاحف: توجد بالجزائر كثير من المتاحف تجمع بين المتاحف الحكومية والمتاحف الخاصة بالأفراد، موزعة على كل ربوع التراب الجزائري، تغطي عددا من المواضيع المختلفة مثل الآثار، الفنون، الصناعات التقليدية القديمة، التاريخ الطبيعي، العلوم وغيرها، فهي تدل بذلك على الثراء الذي تزخر به الجزائر الضارب في عمق التاريخ والحضارة ومن بين هذه المتاحف نجد:[1]

- المتحف الوطني للمجاهدين: يقع في الجزائر العاصمة؛
- المتحف الوطني للفنون الجميلة: يقع بالحامة بالجزائر العاصمة؛
- المتحف الوطني للفنون الشعبية: يقع بالقصبة في الحزائر العاصمة؛
- المتحف منحف تيمقاد: يقع بتيمقاد الأثرية؛
- متحف أحمد زبانة: يقع بوهران؛
- المتحف الجزائري للآثار القديمة والفنون الإسلامية؛
- متحف هيبون: بعنابة؛
- المتحق الوطني سيرتا: بقسنطينة؛
- متحف باردو الوطني: بالجزائر العاصمة.

ثالثا: الصناعات التقليدية والتظاهرات الثقافية: لهما دور مهم في تحسين الصورة السياحية للبلد وتلعبان دورا كبيرا في ترقية السياحة، ومن بين هذه الصناعات نجد:[2] الفخار والحلي والزرابي، التطريز وصناعة الجلود.

الفرع الثالث: الموارد المادية

إن كثرة الموارد السياحية بالجزائر وتنوعها، يستلزم توفر بنية تحتية للوصول إليها وتتمثل في:

أولا- خدمات النقل: إن مختلف التطورات الحاصلة في وسائل النقل المختلفة ساهمت في ترقية السياحة بالجزائر، ورغم المجهودات المبذولة في تحسين شبكة المواصلات إلا أنها تبقى غير كافية وهذا نظرا لكبر مساحة الجزائر، حيث يمكن تصنيف وسائل النقل المستعملة في السياحة إلى أربعة أنواع هي:[3]

1- عبد الحفيظ مسكين، **مرجع سابق**، ص: 155.

2- صالح بزة، **مرجع سابق**، ص: 114.

3- محمد حمزة بن قرينة، يمينة مفاتيح، **واقع السياحة في الجزائر بين الفترة (1990-2014)**، مجلة الدراسات الكمية الإقتصادية، العدد 03، الجزائر، 2017، ص ص: 167-168.

1. **النقل البري** : تعتبر شبكة الطرق الجزائرية واحدة من أكبر الشبكات الأكثر كثافة في القارة الإفريقية حيث يقدر طولها بـــ 112696 كلم من الطرق، منها 29280 كلم من الطريق الوطني و26626 كلم طريق ولائي و62100 ألف كلم طريق بلدي؛
2. **النقل البحري** : يتم النقل البحري عبر17 ميناء بعضها مخصص لتصدير المحروقات كميناء بجاية، سكيكدة، بينما ميناء الجزائر العاصمة، هران، عنابة هي موانئ متعددة النشاطات، كما يتضمن الأسطول البحري 74 سفينة بحرية منها 5 ناقلات بترول و9 ناقلات الغاز السائل و7 لنقل المواد الكيميائية و3 لنقل الأفراد والبضائع؛
3. **النقل الجوي:** يساهم النقل الجوي في تنشيط الحركة السياحية الدولية نحو الجزائر، حيث يتكون الأسطول الجوي من63 طائرة معظمها من نوع بوينغ وإيرباص تتضمن شبكة الخطوط الجوية الجزائرية سنويا نقل 3.6 مليون مسافر ونحو 30 ألف طن من البضائع، كما يوجد 55 مطار منها 12 مطار دولي والباقي داخلي جهوي أو خاص أهمها: مطار هواري بومدين، مطار وهران؛
4. **السكك الحديدية:** تقدر شبكة السكك الحديدية في الجزائر بـــ 2.150 كلم، إذ شهدت في الآونة الأخيرة كهربة بعض المقاطع لوضع قطارات ذات سرعة فائقة قريبا من شأنها أن تربط المدن الرئيسية للبلاد، كما تسير شبكة السكك الحديدية من قبل شركة النقل للسكك الحديدية الوطنية الشبكة مجهزة بـــ أكثر من 200 محطة تغطي خاصة شمال البلاد، منها:
   - 299 كلم سكك مكهربة؛
   - 305 كلم سكك مزدوجة؛
   - 1085 كلم سكك ضيقة .

ثانيا: الاتصالات: أدت التحولات الاقتصادية الكبرى التي اعتمدتها الجزائر والتي إرتكزت على الإنفتاح على الأسواق الدولية إلى تحرير قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية ما أدى إلى ثورة الإتصالات من خلال التطور الكبير الذي عرفه الهاتف المحمول، فبالإضافة إلى متعاملي موبيليس فقد تعززت هذه الوضعية بدخول متعاملين جدد وهما المتعامل المصري أراسكرام تليكوم تحت اسم جيزي والقطري كيوتيل تحت إسم نجمة ما أدى إلى زيادة المنافسة وازدياد عدد مستعملي الهاتف.[1]

المطلب الثاني: مؤشرات النشاط السياحي في الجزائر

بالإضافة إلى ما تمتلكه الجزائر من تراث غني ومتنوع يؤهلها لأن تكون وجهة سياحية ممتازة، فإن لديها أيضا إمكانيات مادية كالطاقات الفندقية وعدد الأسرة والليالي السياحية باختلاف تصنيفاتها.

1- حميدة بوعموشة، **مرجع سابق**، ص: 110.

الفرع الأول: الطاقات الفندقية

تعبر عن القدرة الاستيعابية لمختلف المؤسسات المعدة لاستقبال السياح القادمين إلى الدولة السياحية المضيفة،[1] فالجزائر قامت بعدة إجراءات لتطوير قطاعها السياحي بتحسين قدرات الاستقبال.

أولا: تطوير عدد الأسرة للفترة (2007-2016): اعتمدت الجزائر في ترقية القطاع السياحي، على عدة إجراءات من خلال زيادة في عدد الأسرة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (01.02): تطور عدد الأسرة في الجزائر خلال الفترة (2007-2016)

الوحدة: سرير

السنوات	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
عدد الأسرة	85.000	85.876	86383	92.377	92.737	94.584	98.804	99.605	102.244	107.420
نسبة التغير%	-	1.03	0.59	6.93	0.38	4.48	1.96	0.81	5.06	-

المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على:

- إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية، ص:9، (من الفترة 2007 إلى 2013).
- الديوان الوطني للإحصائيات، إحصائيات السياحة 2016، ص: 54، (من 2014 إلى 2016).

من خلال الجدول نلاحظ تزايد مستمر لكن بمعدل بطيء في عدد الأسرة، حيث كانت طاقة الإيواء في سنة 2007، 85000 سرير ويعود هذا إلى التهميش الكبير الذي شهده القطاع لعدم اهتمام الدولة به بحكم وجود قطاع المحروقات المسيطر على الاقتصاد الجزائري، لتصل طاقة الإيواء في سنة 2016 إلى107420 سرير، وهذا راجع إلى المشاريع التوسعية والمخططات التنموية التي تقوم بها الحكومة وكذا دور القطاع الخاص في إنشاء الفنادق والمنتجعات السياحية في القطاع السياحي.

ثانيا: تصنيف عدد الأسرة للفترة(2007-2016): بالنسبة إلى طاقات الإيواء الموزعة حسب الدرجات يمكن توضيحها في الجدول التالي:

1- سهام عيساوي، حوحو فطوم، **واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس- دراسة مقارنة –** مجلة اقتصاديات المال والأعمال، الجزائر، 2017، ص: 89.

الجدول رقم (02.02): تطور توزيع عدد الأسرة في مؤسسات الإيواء حسب تصنيف الفنادق في الجزائر خلال الفترة(2007-2016)

الوحدة: عدد الأسرة

السنوات / الأصناف	الفنادق 5نجوم	الفنادق 4 نجوم	الفنادق 3نجوم	الفنادق 2نجوم	الفنادق 1نجوم	الفنادق دون نجمة	المجموع
2007	5.455	3.743	11.225	5.843	2.378	56.356	85.000
2008	5.455	3.743	11.225	5.843	2.378	56.856	85.876
2009	5.455	3.950	11.601	6.044	2.378	56.865	86.383
2010	4.948	3.560	11.700	8.070	3.804	58.905	92.377
2011	4.948	3.750	13.180	8.070	3.804	58.985	92.737
2012	4.242	1.600	5.775	4.605	4.807	72.296	96.898
2013	4.242	1.600	5.775	4.605	10.639	71.943	98.804
2014	4.242	1.800	5.829	4.605	10.639	72.490	99.605
2015	4.242	1.800	5.829	4.605	11.295	74.473	102.244
2016	6.734	2.810	7.045	4.425	11.295	75.111	107.420

المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على:

- إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية، ص:9، (من الفترة 2007 إلى 2013).
- الديوان الوطني للإحصائيات، إحصائيات السياحة 2016، ص: 54، (من 2014 إلى 2016).

من الجدول السابق يتضح أن توزيع القدرات الاستيعابية للحظيرة الفندقية المتوفرة حسب درجة تصنيفها تشهد هيمنة الفنادق غير المصنفة (دون نجوم) ب75111 سرير في سنة 2016 من إجمالي الفنادق المعدة لاستقبال السياح في الجزائر التي بلغ عددها في نفس السنة 107420 سرير، أي ما يعادل 69,92%، ويرجع السبب لأن هاته الفنادق تتعامل بدرجة كبيرة مع السياح المحليين أكثر من الأجانب وذلك تماشيا ومستوى دخلهم المحدود، تليها القدرات المتاحة في الفنادق ذات 1 نجوم والتي بلغت 11295 سرير من نفس السنة، أي ما يعادل 10,51%، ويبقى عدد الأسرة يقل كثيرا في الفنادق ذات4 نجوم و5 نجوم، حيث بقيت تتكرر في نفس عدد الفنادق خلال عدة سنوات، وقد يرجع هذا لعدة عوامل منها:

1. ضعف المنافسة في القطاع السياحي الوطني؛
2. عدم إقبال الفنادق إلى تحسين تصنيفاتها كأسباب ترتبط بالبعد الديني والأخلاقي بعدم بتوفير خدمات خاصة للفنادق 4 نجوم و5 نجوم.

وعوامل تعود أيضا إلى:[1]

3. نقص الاستثمارات الكبيرة المتعلقة بالقطاع العام والقطاع الخاص في الجزائر في هذا الصنف من الفنادق لضخامتها.

ثالثا: توزيع طاقات الإيواء في المؤسسات الفندقية خلال الفترة (2007-2016): يمكن إبراز توزيع طاقات الإيواء حسب الميل لتلبية احتياجات السياح من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (03.02): تطور توزيع طاقات الإيواء في المؤسسات الفندقية خلال الفترة (2007-2016):

نوع المنتوج / السنوات	حضري	ساحلي	صحراوي	حموي	مناخي	المجموع
2007	44592	23248	11639	4608	913	85000
2008	44700	23500	11639	4918	1119	85876
2009	44905	23804	11649	4906	1119	86383
2010	52085	31322	3770	4111	1089	92377
2011	52445	31322	3770	4110	1089	92737
2012	54186	29886	5954	5467	1405	96898
2013	55988	29886	6058	5467	1405	98804
2014	61012	27962	4547	4259	1825	99605
2015	62479	30380	3636	3866	1883	102244

المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على:

- إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية، ص:8، (من الفترة 2007 إلى 2013).
- الديوان الوطني للإحصائيات، إحصائيات السياحة 2016، ص: 54، (من 2014 إلى 2016).

يلاحظ من الجدول أن طاقات الإيواء تتمركز بين النوعين الحضري والساحلي، حيث يستحوذ المنتوج الحضري في سنة 2015 على نسبة 61.10% من إجمالي الطاقة الفندقية، ثم تليها الفنادق الساحلية بنسبة إيواء وصلت إلى29.71%، ويرجع هذا التمركز إلى المدن الكبرى كالجزائر العاصمة، وهران، عنابة...الخ، وتبقى السياحة الصحراوية والحموية والمناخية ذات نسبة ضئيلة مقارنة بالمميزات الطبيعية والحموية والسلاسل الجبلية الموجودة في الجزائر.

1- سميرة عميش، **أثر تطور الطاقة الفندقية في الجزائر على إيراداتها المالية**، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 11، الجزائر، 2011، ص: 263.

الفرع الثاني: الليالي السياحية في المؤسسات الفندقية

تعد من المؤشرات الأساسية التي تعبر عن النشاط السياحي للفنادق، وهي مدة الإقامة التي يقضيها السياح في المؤسسات الفندقية في البلد المضيف طيلة رحلاتهم السياحية، وهناك عدة عوامل تساهم في تحديد مدة إقامة السياح والتي تؤثر سلبا أم إيجابا على تزايد عدد الليالي السياحية أهمها:[1]

- موقع الفنادق ودرجاتها المتفاوتة؛
- نوعية الخدمات المقدمة للسياح وكذا معيار تسهيلات المناحة للسياح كتسهيلات الحجز، الاتصال والترفيه؛

وتتنوع هاته الليالي بليالي سياحية للمقيمين وغير المقيمين، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(04.02): تطور الليالي السياحية للمقيمين وغير المقيمين خلال الفترة (2007-2016)

السنوات	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
عدد الليالي السياحية للمقيمين	4546085	4750796	4971372	5185231	5484105	5703550	5926960	6215932	6307411	6398890
عدد الليالي السياحية لغير المقيمين	573855	595747	674456	754103	845367	936631	994274	837812	839161	840510
المجموع	5119940	5346543	5648028	5939334	6329472	6640181	6921234	7053744	7146572	7239400

المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على:

- إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية، ص: 6، (من الفترة 2007 إلى 2010).
- الديوان الوطني للإحصائيات، إحصائيات السياحة 2016، ص: 55، (من 2011 إلى 2016).

يلاحظ من الجدول إرتفاع مستمر لليالي السياحية للفترة (2007-2017) حيث كان العدد الإجمالي لليالي السياحية 5119940 سنة 2007 أصبح 7239400سنة 2016 أي بزيادة قدرت ب2119460 ليلة بمعدل نمو موجب قدر ب1.298% لكن هذا التطور ضعيف مقارنة بعدد السياح والفجوة الإستيعابية، فكانت الليالي السياحية للمقيمين والتي بلغت 6398890 وبمعدل نمو قدر ب

1- سميرة عميش، **مرجع سابق**، ص: 266.

1.45% أكبر من الليالي السياحية لغير المقيمين التي بلغت 840510 ومعدل نموها قدر ب 0.16%، وهذا راجع إلى عدة أسباب أهمها:

- اهتمام السكان المحليين بالسياحة الداخلية نظرا للأمن والاستقرار التي تعيشه الجزائر على غرار الدول المجاورة؛
- إيلاء الدولة الجزائرية الاهتمام بالقطاع السياحي في الآونة الأخيرة، وبالتالي زيادة الطاقات الفندقية ورفع قدرات الإيواء...الخ؛
- تعدد أنواع السياحة في الجزائر في اليوم الواحد من صحراوية، ساحلية وجبلية...الخ.

الفرع الثالث: التدفقات البشرية

هم الذين يسافرون إلى دولة ما بخلاف الدولة التي يقيمون فيها عادة لفترة لا تتجاوز 12 شهرا، ويعتبر عدد السياح مؤشر حقيقيا يبرز مكانة القطاع السياحي في العالم، والشكل التالي يوضح عدد السياح الوافدين إلى الجزائر والمغادرين منها خلال الفترة (2007-2017):

الشكل رقم(01.02): تطور التدفقات البشرية إلى الجزائر خلال الفترة: (2007-2017)

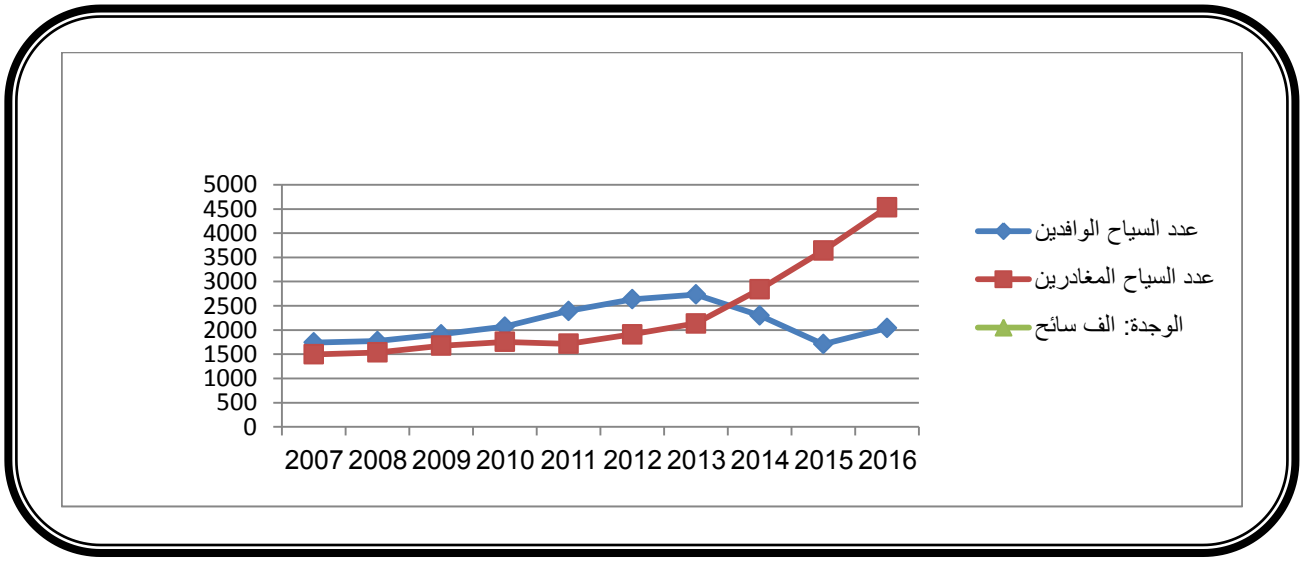

المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على معطيات:

World Travel &Tourism Council
http://ar.knoema.com/atlas/consulter le: 10/04/2018(12 :29h).

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن الحركة السياحية الوافدة إلى الجزائر خلال الفترة **(2007-2017)** عرفت تزايدا ملحوظا، حيث بلغ عدد السياح في سنة 2007 نحو 1743000سائحا ليصل إلى 2733000 سائحا سنة 2013 وترجع هذه الزيادة إلى:[1]

- عودة الأمن واسترجاع الجزائر لصورتها السياحية التي كانت غائبة لعشرية من الزمن؛
- الأوضاع السياسية التي تعيشها بعض الدول العربية مثل تونس، مصر، مما دفع السياح لاختيار الجزائر كوجهة بديلة.

أما في سنة 2014 فقد بلغ عدد السياح 2301000 سائحا، استمر هذا الانخفاض لسنتي 2015 و2016 بمعدل نمو قدر ب 19.23%، وهذا التراجع بسبب ضعف وغياب ثقافة الخدمات في الفنادق المحلية.

أما السياحة العكسية أي خروج المواطنين إلى وجهات سياحية خارج الجزائر كدول الجوار فقد بلغت 2839000سنة 2014 مقارنة بالسنوات السابقة واستمرت في الارتفاع بشكل كبير حيث وصل عدد السياح المغادرين إلى 4530000 سائح سنة 2016 بمعدل نمو موجب قدر ب 24.51% ويرجع هذا إلى عدة أسباب أهمها:

- ثقافة التعامل مع السياح والخدمات المقدمة على مستوى المبيت والإطعام ذات جودة عالية كفيلة بان توفير كل الراحة لنزلاء الفنادق ولو بأسعار زهيدة كل هذا جعل من نزوح الجزائريين إلى وجهات أخرى يزداد يوميا؛
- قوة التسويق للوجهات ... الخ؛
- كثرة المرافق السياحية للراحة والاستجمام التي لا تتوفر بشكل كبير في الجزائر.

المطلب الثالث: مساهمة السياحة الجزائرية في قضايا التنمية الاقتصادية

تمثل السياحة في الجزائر قطاعا اقتصاديا تساعد في دعم الاقتصاد الوطني وفي هذا المطلب سيتم التركيز على أبعاد من أهم ما يمكن أن يساهم فيه القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري كما يلي:

الفرع الأول: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي:

تعتبر مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي*من أهم المؤشرات الدالة على مدى تطور القطاع السياحي في البلد، والشكل التالي يبين ذلك:

1- فوزية بوصفصاف، **تشخيص إستراتيجية التسويق السياحي في الجزائر**، مجلة رؤى اقتصادية، العدد 08، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، جوان، 2015، ص: 274.

* هو مجموع السلع والخدمات المنتجة لفترة معينة عادة تكون سنة بالأسعار الجارية.

الشكل رقم(02.02) : مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة (2007-2017)

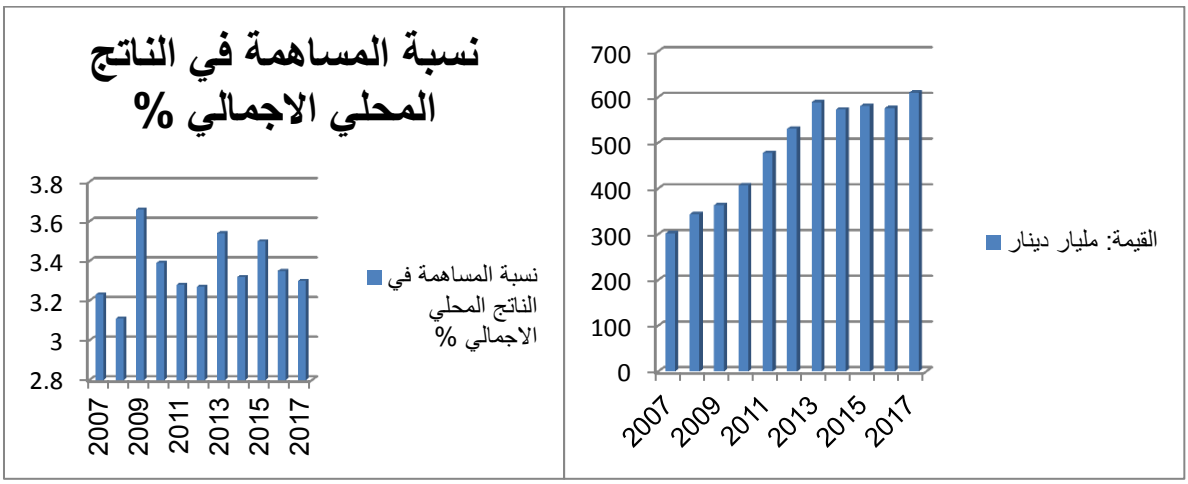

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على الموقع:

World Travel &Tourism Council

http://ar.knoema.com/atlas/consulter le: 30/04/2018,(15:23h).

يلاحظ من الشكل أن المساهمة المباشرة للسياحة والسفر في الناتج المحلي الإجمالي كانت في سنة 2007 ما يقارب 302 وبلغت في عام 2016، 576 مليار دينار أي بنسبة 3.30% من الناتج المحلي الإجمالي؛

ويستنتج أن نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لم تتعدى 3% خلال فترة الدراسة وهي نسبة ضئيلة جدا، ودليل على محدودية مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي، ويمكن تفسير ذلك إلى عدم اهتمام الدولة بتنمية هذا القطاع واعتمادها الأساسي على قطاع المحروقات باعتباره الأكثر أهمية في تحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد بوتيرة أسرع.

الفرع الثاني: الإيرادات السياحية:

تعبر الإيرادات السياحية على مدى قدرة البلد على تلبية احتياجات السائح فهي ترتبط بشكل كبير بعدد السياح الوافدين، حيث يلعب الإنفاق اليومي للسائح دورا في تعظيم أو تقليل الناتج الاقتصادي للسياحة، وتعد من أهداف السياسة العامة المتعلقة بتطوير القطاع السياحي والشكل الموالي يبين تطور الإيرادات السياحية في الجزائر:

الشكل رقم(03.02): تطور الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة (2007- 2017)

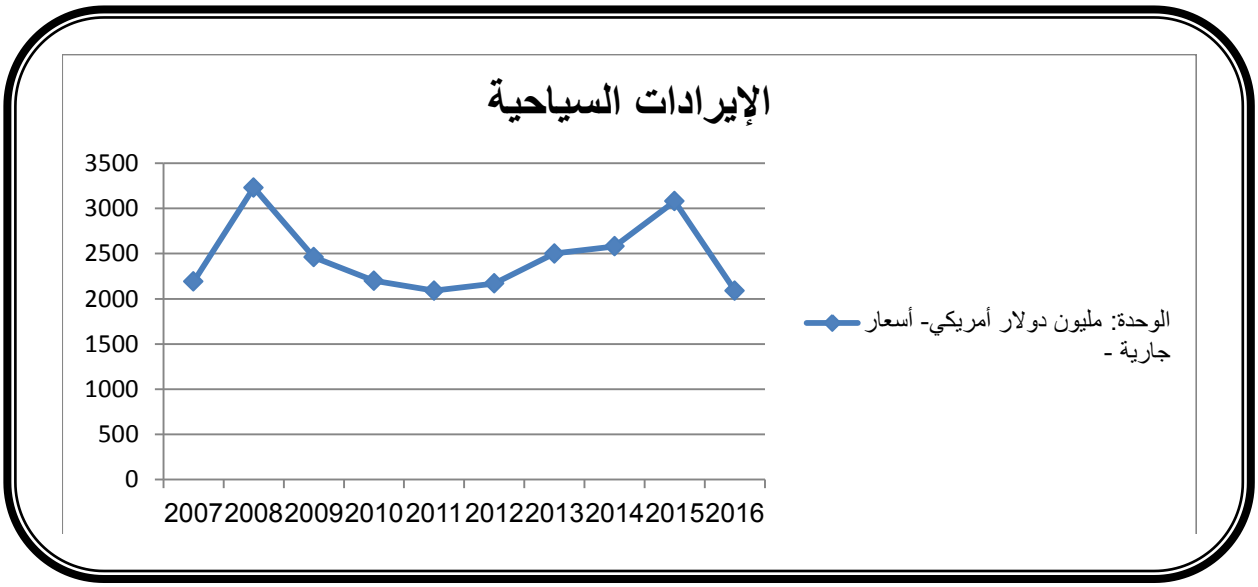

المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على معطيات:

World Travel &Tourism Council
http://ar.knoema.com/atlas/consulter le 10/04/2018(12:51h).

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن الإيرادات السياحية في الجزائر عرفت تزايد حيث وصلت في سنة 2008 323 مليون دولار أمريكي، ثم تراجعت بعدها إلى 217 مليون دولار خلال سنتي 2011 و2012 بمعدل 0.4 %بسبب التهميش الرهيب للقطاع وكذا الربيع العربي الذي شهدته الدول العربية في تلك الفترة، لتعرف بعدها تزايد طفيف خلال السنوات الثلاث 2013-2014-2015 وصل إلى 308 مليون دولار أمريكي بمعدل 0.9%، ويعود هذا الارتفاع إلى تجسيد بعض المشاريع على أرض الواقع التي جاء بها المخطط التوجيهي 2030 والتي بدأت بالتحسن الطفيف في تغيير صورة الوجهة السياحية للجزائر وسيتم ذكر بعض المشاريع السياحية خلال السنوات الأخيرة أهمها:

- **منتجع الغزال الذهبي:** بوادي سوف الذي بلغ حجم الاستثمار فيه 100 مليار سنتيم ويوفر 500 منصب شغل، يضم 120 غرفة فندقية و12 فيلا مجهزة و52 خيمة تجمع بين الأصالة والعصرنة توفر للزبائن أجواء الرفاهية، كما ويضم ملعب لرياضة القولف وحمامات فاخرة إلى جانب مطاعم توفر الأكلات التقليدية الجزائرية وكذا أطباق عالمية، هذا المنتجع يسمح باستقطاب السياح الأجانب وترقية السياحة في الجزائر؛
- **حدائق الزيبان:** بولاية بسكرة هذا الفضاء السياحي مشروع بمعايير عالمية هي مبادرة مع مكتب دراسات ألماني وهو عبارة عن شاطئ اصطناعي ونهر محفوف بألف نخلة ذات مساحات خضراء يتمثل

في مدينة الألعاب المائية تتربع على مساحة 11 هكتار تشكيلة من 10 أحواض تشمل العاب ومغامرات لكل الفئات العمرية؛

- **مشروع ديزني لاند:** أكبر مركب السياحي في الجزائر بمرافق حديثة ومتطورة خصصت له 59 مليار دينار لإعادة تهيئة وتجديد حديقة الحيوانات والتسلية ببن عكنون من خلال استحداث فضاءات جديدة لإنجاز أحواض للحيوانات البحرية والألعاب المائية وغيرها من الفضاءات الترفيهية.

ثم عاودت الانخفاض إلى 209 مليون دولار سنة 2016، لكن رغم النتائج نلاحظ أن الإيرادات السياحية ضعيفة جدا في الجزائر مقارنة بدول الجوار.

الفرع الثالث: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات خلال الفترة 2007-2017

هو الفرق بين الإنفاق السياحي للأجانب داخل البلد والإنفاق السياحي خارج البلاد،[1] والجدول التالي يوضح ميزان السياحة في الجزائر للفترة (2007-2017)

الشكل رقم (04.02): تطور رصيد الميزان السياحي في الجزائر خلال الفترة (2007-2017)

الوحدة: مليون دولار أمريكي

السنوات	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
الإيرادات	219	323	246	220	209	217	250	258	308	209
النفقات	376	468	456	601	527	529	471	612	687	475
الرصيد	-157	-145	-210	-381	-318	-312	-221	-354	-379	-266

المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على معطيات:

World Travel &Tourism Council

http://ar.knoema.com/atlas/consulter le:23/04/2018(18:51h).

يلاحظ من الجدول أن هناك تذبذبات وضعف في الإيرادات السياحية مقارنة بالنفقات السياحية التي تشهد تطورا كبيرا وهذا ما سبب عجزا دائما في ميزان السياحة خلال الفترة (2007-2017)، ويرجع هذا العجز إلى:[2]

- سياحة الجزائريين إلى الخارج لقضاء عطلهم وعزوف الأجانب على المجيء إلى الجزائر؛
- سوء تسيير المرافق السياحية وتردي الخدمات المقدمة للسائح؛

1- حميدة بوعموشة، **مرجع سابق**، ص: 148.

2- سماعيني نسيبة، **دور السياحة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الجزائر**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، تخصص: إستراتيجية، جامعة وهران، الجزائر، 2014، ص: 109.

- ارتفاع قيمة الواردات السياحية عن صادراتها؛
- ضعف المنتوج الجزائري وعدم قدرته على جذب السياح المحليين والأجانب.

الفرع الرابع: الصادرات السياحية:

تتناسب الصادرات السياحية والحركة السياحية في البلد، فكلما تطورت هذه الأخيرة كلما ارتفع الطلب على السلع والخدمات من قبل السياح حيث من المتوقع أن تستقطب الجزائر 2.443.000 سائحا دوليا خلال عام2027[1]، وهذا ما يوضحه الشكل المواليين:

الشكل رقم(05.02): تطور الصادرات السياحية في الجزائر خلال الفترة (2007-2017)

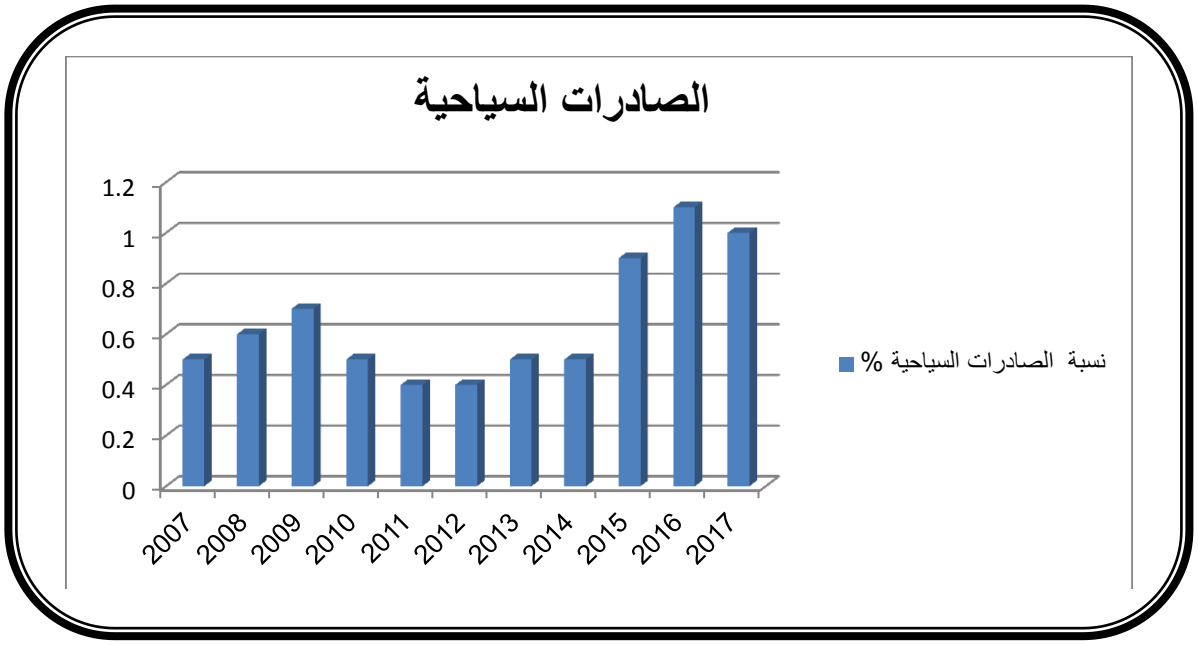

المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على معطيات:

World Travel &Tourism Council

http://ar.knoema.com/atlas/consulter le: 30/04/2018,(16:13h).

ويلاحظ من الشكل أن هناك تطور في الصادرات السياحية من سلع وخدمات بالرغم من وجود تذبذبات حيث سجلت 23.1 مليار دينار في سنة 2007 اي بمعدل 0.5% ووصلت الى37.6مليار دينار في سنة 2017 من صادرات السياح، بمعدل 1 0% وهذا التطور يعكس وجود اهتمام من الحكومة بهذا القطاع وتحسين في البنية المؤسساتية السياحية، لكن إذا قارنا حجم الإمكانيات السياحية المتوفرة في الجزائر فان نسبة مساهمة السياحة في الصادرات تعد ضعيفة جدا ولا ترقى للنهوض بالقطاع السياحي.

الفرع الخامس: مساهمة السياحة في الاستثمارات

يعتبر القطاع السياحي من القطاعات الجاذبة للاستثمارات المحلية والأجنبية ويساهم في دعم اقتصاديات الدول، والجزائر تتمتع بمقومات جذب سياحية مميزة لجذب الاستثمارات والشكل الموالي يبين ذلك:

الشكل رقم(06.02): تطور حجم الاستثمارات السياحية في الجزائر في الفترة (2007-2017)

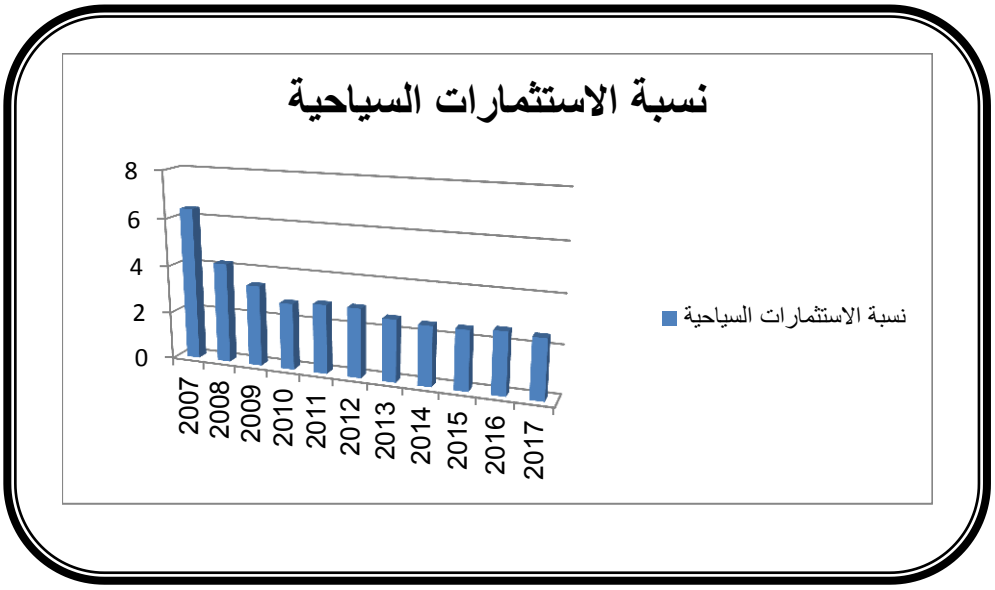

المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على معطيات:

World Travel &Tourism Council
http://ar.knoema.com/atlas/consulter le: 30/04/2018,(16:43h).

يسجل حجم الاستثمارات السياحية ارتفاع قدر ب250 مليار دينار بنسبة 6.4% وبقيت في انخفاض من سنة 2008 إلى سنة 2016 حيث عرفت هذه الفترة عدة تذبذبات، لتصل إلى2.5% سنة 2017 والتي قدرت ب 1.8 مليار دينار، وترجع هذه التذبذبات في قيمة الاستثمارات الموجه للقطاع السياحي راجع إلى الأوضاع الأمنية التي تشهدها دول الجوار، وهذه نقطة ايجابية من المفروض أن تستغلها الجزائر لصالحها إلا أن عدم اهتمام الحكومة بالقطاع أدى إلى خوف المستثمرين من الاستثمار في الجزائر.

الفرع السادس: مساهمة السياحة في التوظيف

تساهم السياحة في توفير مناصب الشغل وزيادة عدد العمال وتقليص فرص العمل لما لها من إمكانيات في خلق مناصب شغل دائمة وموسمية من خلال توظيف العمال في المؤسسات الفندقية ووكالات

السياحة بالإضافة إلى المرشدين السياحيين والعديد من الوظائف الأخرى كالمطاعم والمقاهي ... الخ، والشكل الموالي يبين ذلك:

الشكل رقم(07.02): المساهمة المباشرة للسفر والسياحة في التوظيف خلال الفترة(2007-2017)

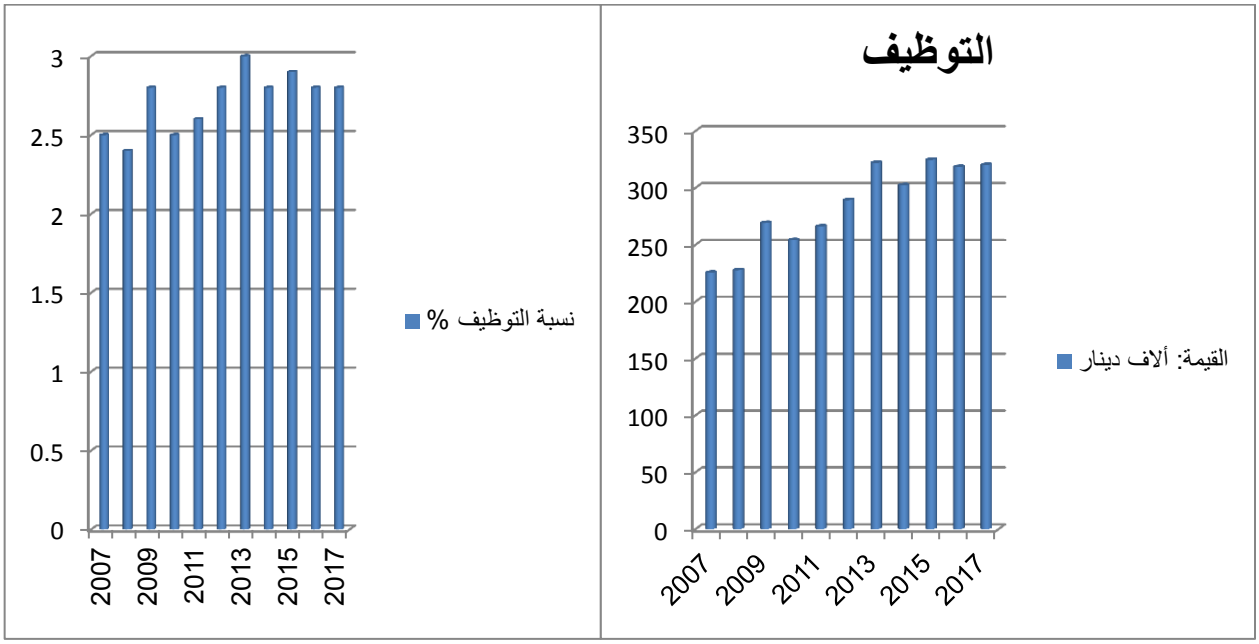

المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على معطيات:

World Travel &Tourism Council
http://ar.knoema.com/atlas/consulter le: 30/04/2018,(19:02h).

يلاحظ من الشكل أن نسبة العمالة المباشر في القطاع السياحي بلغت سنة 2013 إلى 3.0% بخلق321.900 وظيفة مباشرة من إجمالي العمالة الوطنية، ثم انخفضت بعدها لكن بنسبة قليلة وصلت إلى 2.8% سنة 2017 بحجم عمالة بلغت 320.100 وظيفة من إجمالي العمالة الوطنية، ويشمل ذلك التوظيف العمل في الفنادق ووكلاء السفر وغير ذلك من خدمات نقل الركاب مثل: أنشطة المطاعم وصناعات الترفيه المدعومة مباشرة من طرف السياح، بالتالي يمكن للقطاع السياحي أن يساهم في زيادة عدد العمال وتقليص البطالة في الجزائر.

المبحث الثاني: مشاكل القطاع السياحي في الجزائر وآفاقه المستقبلية

يعاني القطاع السياحي في الجزائر من العديد من المشاكل والنقائص التي حالت دون تطويره، لهذا تسعى الحكومة الجزائرية إلى النهوض بهذا القطاع لجعل الجزائر بلدا سياحيا ممتازا، وفي هذا الإطار وضعت المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، ولذا سيتم التطرق في هذا المبحث إلى أهم المعيقات السياحية والتعريف بأهم ما جاء به هذا المخطط، ثم اقتراح مجموعة من الحلول وهذه العناصر سيتم تناولها في هذا المبحث.

المطلب الأول: معوقات السياحة بالجزائر

هناك مجموعة من العوائق والنقائص التي حالت إلى النشاط السياحي الذي يبقى متردي في الجزائر ويمكن ذكر هذه المعوقات فيما يلي:[1]

الفرع الأول: غياب نظرة لمنتجات السياحة الجزائرية: تتمثل في ما يلي:

1. مواقع بلا صيانة وغير مثمنة بصورة كافية؛
2. غياب مواد مثيرة للجاذبية وقادرة على التمييز؛
3. غياب التشاور والتنسيق حول الأمور الأساسية المتعلقة بالنشاط بين الفاعلين في ميدان السياحة.

الفرع الثاني: ضعف نوعية المنتوج السياحي: تنقسم إلى:

أولا: ضعف نوعية الخدمات السياحية: تتمثل في ما يلي:

1. تدني للنظافة والصيانة في الفضاءات العمومية؛
2. خدمات مرتفعة السعر وذات نوعية أقل مقارنة بدول الجوار؛
3. غياب خدمات جذابة؛
4. غياب أعمال لإبراز المنتجات المحلية.

ثانيا: إيواء وفندقة جد ضعيفة وذات نوعية رديئة: تتمثل في ما يلي:

1. عجز في طاقات الاستقبال والهياكل الفندقية ذات نوعية وأصالة؛
2. هياكل إيواء متآكلة وبأسعار مرتفعة نسبيا بالنسبة للسكان المحليين أو مقارنة بمستوى جودتها 10 % فقط من الفنادق تستجيب للمعايير الدولية.

ثالثا: ضعف نوعية النقل والمواصلات: تتمثل في ما يلي:

1. عدم القدرة على توفير خدمات نقل كمية ونوعية متكيفة مع الطلب، مع زيادة تسعير المبالغ فيها مقارنة مع شركات النقل الجوي لدول الجوار؛
2. سوء الربط الجوي باتجاه الجنوب (نحو المقاصد السياحية، الهقار، حظيرة الطاسيلي).

1- سماعيني نسيبة، **مرجع سابق**، ص ص: 118-119.

الفرع الثالث: ضعف أداء وكالات الأسفار ونقص في تكوين المستخدمين: تنقسم إلى: [1]

أولا: ضعف أداء وكالات الأسفار: تتمثل في ما يلي:

1. غياب التحكم في التقنيات الجديدة للسوق السياحية الدولية؛
2. عدم التكييف مع الطرق العصرية للتسيير الالكتروني من حجز وخدمات؛
3. خضوع استقبال السياح بالجنوب لوكالات الأسفار الأجنبية التي تحدد وجهتهم؛
4. عدم وجود تنظيم لوكالات السفر وعدم وجود ميثاق يحكم المهنة؛
5. أنشطة موجهة نحو السياحة الموفدة للخارج (80 % عمرة و أسفار نحو الخارج ، 10 % استقبال لوكالات الجنوب و10 % حجز للتذاكر).

ثانيا: نقص في تكوين وتأهيل المستخدمين: تتمثل في ما يلي:

1. نقص في تأهيل و مهنية المستخدمين في المؤسسات والخدمات السياحية؛
2. نوعية تكوين غير ملائمة لمتطلبات العرض السياحي.

الفرع الرابع: تغلغل ضعيف لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في السياحة: نجد:[2]

1. عدم كفاية مواقع الانترنت مع التركيز على ترقية الصحراء والاكتشاف الثقافي (السياحة الصحراوية والثقافية)؛
2. صعوبة التكييف مع الوزن المتزايد لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال في قطاع السياحة.

الفرع الخامس: خدمات مالية، تسيير وتنظيم غير متكيف مع القطاع: تقسم إلى:

أولا: بنوك و خدمات مالية غير متكيفة في القطاع: تتمثل في ما يلي:

1. عدم ملائمة و ضعف وسائل الدفع على مستوى البنوك والمؤسسات المستقبلة للسواح؛
2. قوانين لا تسمح بتوطين العمليات سواء بالنسبة للاستقبال أو إيفاد السياح للخارج؛
3. تعارض في طريقة تمويل الاستثمار السياحي مع طبيعة النشاط.

ثانيا: تسيير وتنظيم غير متكيف مع السياحة العصرية: تتمثل في ما يلي:

1. المبالغة في إجراءات استخراج التأشيرات؛
2. غياب أدوات التقييم ومتابعة تطور السياحة على الصعيد الوطني والدولي.

الفرع السادس: غياب الأمن وعجز في الترقية والتسويق: تنقسم إلى:

أولا: غياب الأمن: تتمثل في ما يلي:

1- عامر عيساني، **الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة – حالة الجزائر-** أطروحة دكتوراه في العلوم التسيير، تخصص: تسيير مؤسسات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010، ص ص: 124-125.

2- عبد الرزاق مولاي لخضر، خالد بورحلي، **متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري**، مجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد04، جوان 2016، ص: 77.

1. مشاكل متكررة ومتفرقة (غياب الأمن الصحي، الغذائي، اضطرابات، اختطاف السياح).

ثانيا: عجز في الترقية والتسويق: تتمثل في ما يلي:

1. ضعف تسويق الوجهة الجزائرية؛

2. ضعف في التعاون بين مختلف القطاعات والشركاء في قطاع السياحة؛

3. وسائل ترقية متآكلة وغير مؤهلة لا تتماشى مع تقنيات الاتصال الحديث؛

4. غياب أنشطة إعلامية، كالمشاركة في الصالونات والمعارض في الخارج.

كما هناك مشاكل أخرى هي:[1]

1. يعاني القطاع السياحي الجزائري من إهمال كبير وعدم جدية المسؤولين والمجتمع في النهوض بهذا القطاع فهو ليس بالقطاع الرائد؛

2. درجة النمو وتطور البنية التحتية يكاد يكون معدوم؛

3. دور القطاع السياحي في ميزان المدفوعات له أثر هامشي إذا ما قورن بقطاع المحروقات أو القطاعات الأخرى؛

4. عدم وجود التسهيلات في انتقال الأفراد للسياحة أو المؤسسات للاستثمار بسبب العراقيل والبيروقراطية التي تكبح القطاع السياحي الجزائري من التقدم؛

5. المؤسسات المالية الجزائرية ووكالات السياحة والأسفار ليسوا الجانب المهم في تنمية القطاع السياحي؛

6. تجد البنوك والمؤسسات السياحية صعوبة كبيرة في تحويل العملة الصعبة وتسديد المستحقات السياحية من وإلى السوق الجزائرية.

المطلب الثاني: مخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030

إن انتهاج مسار الجودة موجود في قلب إستراتيجية التنمية السياحية الجزائرية لأفاق 2030 وهي إستراتيجية اعتمدتها الحكومة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT)، من خلال الدراسات والأبحاث والاستشارة الموسعة لجميع الفاعلين في قطاع السياحة، وتعكس هذه الإستراتيجية إرادة الدولة في دعم الإمكانات الطبيعية والثقافية والتاريخية للبلد من اجل ترقيته إلى مرتبة الامتياز في المنطقة الأورو متوسطية وجعل الجزائر وجهة سياحية بامتياز.

1- عيساني عبد الفتاح، **القطاع السياحي في الجزائر : مشاكل ومقترحات**، نقلا عن الموقع: http://diae.net/29851/ تاريخ الاطلاع: 2018/04/26، h17:08.

الفرع الأول: تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق SDAT2030 :

يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق (SDAT 2030) جزء من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم (SNAT 2030)، ويشكل الإطار المرجعي والاستراتيجي الذي تتجسد من خلاله سياسة وإرادة الدولة الجزائرية لتطوير القطاع السياحي والنهوض به من أجل الوصول إلى مصاف الدول السياحية المجاورة وحتى الكبرى، وشرع بإعداده في 2007 من طرف وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة، انطلاقا من عدة أبحاث ومشاركات وتحقيقات ودراسات ومشاورات مع متعاملين وطنيين ومحليين وعموميين وخواص، وهذا على المدى القريب 2008، والمدى المتوسط 2015، والمدى البعيد 2025، حيث يمثل هذا الأخير أداة تترجم إرادة الدولة في تثمين القدرات الطبيعية، الثقافية والتاريخية للبلاد، ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر، ولتحقيق القفزة المطلوبة وجعل السياحة أولوية وطنية للدولة.[1]

الفرع الثاني: أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030

هناك أهداف عامة وأهداف مادية تتمثل في ما يلي: [2]

1. **الأهداف العامة:** تسعى الإستراتيجية السياحية للمخطط إلى خمسة أهداف يمكن تلخيصها في الشكل التالي:
   - ترقية اقتصاد بديل للمحروقات؛
   - تثمين صورة الجزائر وجعلها مقصدا سياحيا بامتياز؛
   - تنشيط التوازنات الكبرى وانعكاسها على القطاعات الكبرى؛
   - تثمين التراث التاريخي، الثقافي مع مراعاة خصوصية كل التراب الوطني؛
   - التوثيق الدائم بين ترقية السياحة والبيئة.
2. **الأهداف المادية والنقدية للمخطط للفترة (2008-2015)**

يتوقع دخول 2.5 مليون سائح إلى الجزائر في أفاق سنة 2015، فإن التنبؤات تشير إلى أن هذا العدد يلزمه 75000 سرير ذات نوعية جيدة، لذلك تم إدراج نصفها ضمن المشاريع ذات الأولوية، أي ما يقارب 40000 سرير سيتم انجازها وفق المعايير الدولية، منها 30000 سرير فخم في المدى القصير، بينما سيتم انجاز 10000سرير إضافة في المدى المتوسط، كما يهدف المخطط إلى توفير حوالي 400000 منصب شغل مباشر وغير مباشرة وخلق 91000مقعد بيداغوجي للتكفل بتكوين المختصين في القطاع.

1- عوينان عبد القادر،**مرجع سابق**، ص: 281.

2- وزارة تهيئة الإقليم والبيئة و السياحة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030)، **الكتاب رقم 01: تشخيص وفحص السياحة الجزائرية**، جانفي 2008، ص: 24.

3. الأهداف النقدية:

تمثلت الأهداف النقدية في خطة الأعمال السياحية التالية:

- لتحقيق أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية يستوجب استثمار2.5 مليار دولار استثمارات عمومية و خاص؛
- بقدر الاستثمار الإجمالي اللازم لخلق سرير جديد 60.000 دولار، منها 55.000 استثمارات مادية و5000 استثمارات غير مادية، وعليه لتوفير 40.000 سرير يتطلب2.5 مليار دولار أي بمعدل 350 مليون دولار كل سنة؛
- تمثل الاستثمارات العمومية ما نسبته 15% من إجمالي الاستثمارات في القطاع السياحي(مادي وغير مادي)، أي أن السلطات العمومية ستتكفل بما قيمته 375 مليون دولار على مدار السبع سنوات لتطوير أقطاب الامتياز السبعة بمعدل 54 مليون دولار أمريكي سنويا، ويكمن تلخيص الأهداف المادية والنقدية للمخطط كما يلي:

جدول رقم (05.02):عرض بالأرقام لخطة الأعمال السياحية لآفاق 2015

السنة	2007	2015
عدد السواح	1.7 مليون	2.5 مليون
عدد الأسرة	84.869 يعاد تأهلها	75000 سرير فخم
المساهمة في الناتج المحلي	% 1.7	% 3
إيرادات مليون دولار	250	1500 إلى 2000
مناصب شغل	200.000	400.000
التكوين: مقاعد بيداغوجية	51200	91600

المصدر: وزارة تهيئة الإقليم والبيئة و السياحة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030)، **الكتاب رقم 02: المخطط الاستراتيجي– الحركيات الخمسة و برامج الأعمال ذات الأولوية**، جانفي 2008، ص: 18.

من خلال الجدول يتوقع أن يرتفع عدد السياح من 1.7 مليون سائح في سنة 2007 إلى 2.5 مليون سائح خلال سنة 2015، أما فيما يخص مساهمة الناتج المحلي فقد كانت بمعدل تطور3 % مع نهاية الفترة 2015، في حين قدرت الزيادة في الإيرادات السياحية بما يقدر بـــ 7 إلى 9 مرات أضعاف مقارنة بسنة 2007، بينما قدرت الزيادة في عدد المناصب التشغيل الضعف مقارنة بما هو عليه في 2007.

4. المشاريع ذات الأولوية للمرحلة (2008-2015)

حدد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية العديد من المشاريع كأولوية وطنية لتحقيق التنمية السياحية في الجزائر، منها ما هو في طور الانجاز ومنها ما هو في مراحل متقدمة من عمليات إرساء الصفقة، تتمثل هذه المشاريع فيما يلي:[1]

- مشاريع الاستثمار السياحي الوطني؛
- فنادق سلسلة من شانها توفير 29386 سرير في جميع الأصناف؛
- تخصيص أرضيات جديدة للتوسع السياحي، واستحداث أكثر من عشرين قرية سياحية ذات الامتياز، سيتم انجازها وفق ما يلي الطب العالمي والوطني وهذه القرى موزعة عبر وجهات الوطن؛
- حظائر ايكولوجية وسياحية بكل من عنابة، قسنطينة، الجزائر، وهران والجنوب؛
- مراكز الصحة والعلاج وتقوية البدنية: حمام قرقوز، حمام ملوان، وشريعة؛
- إطلاق 80مشروعا سياحيا على مستوى أقطاب الامتياز السبعة بما يوفر5986 سرير وحوالي 8000 منصب شغل.

جدول رقم (06.02): الأقطاب السياحية للامتياز

الأقطاب السياحية للامتياز	عدد المشاريع
الشمال الشرقي	**23**
شمال الوسط	**32**
الشمال الغربي	**18**
الجنوب الشرقي " الواحات"	**04**
الجنوب الغربي " توات – قرارة "	**02**
الجنوب الكبير " الأهقار "	**01**
الجنوب الكبير " الطاسيلي "	**00**
المجموع	**80**

المصدر: وزارة تهيئة الإقليم والبيئة و السياحة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030)، **الكتاب رقم 02: المخطط الاستراتيجي– الحركيات الخمسة و برامج الأعمال ذات الأولوية**، جانفي 2008، ص: 19.

الفرع الثالث: الحركيات الخمسة للمخطط التوجيهي 2030:

تشكل الحركيات الخمس الطريق لإنعاش سريع و مستدام للسياحة مدعومة بعودة الجزائر للساحة الدولية و لإعادة الاعتبار للمكان والدور الذي يتعين على السياحة أن تلعبه ضمن آفاق التحكم في

1- أحسن العايب، عبود زرقين، **أهمية السياحة المستدامة ضمن إستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 14، الجزائر، ص ص: 302-304.

الرهانات التي تقوم عليها أية سياسة للتنمية المستدامة، حسب ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق 2030 فإنه تضمن مخططات يتم ذكرها كما هو مبين في الشكل:

الشكل رقم (08.02): الحركيات الخمس للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

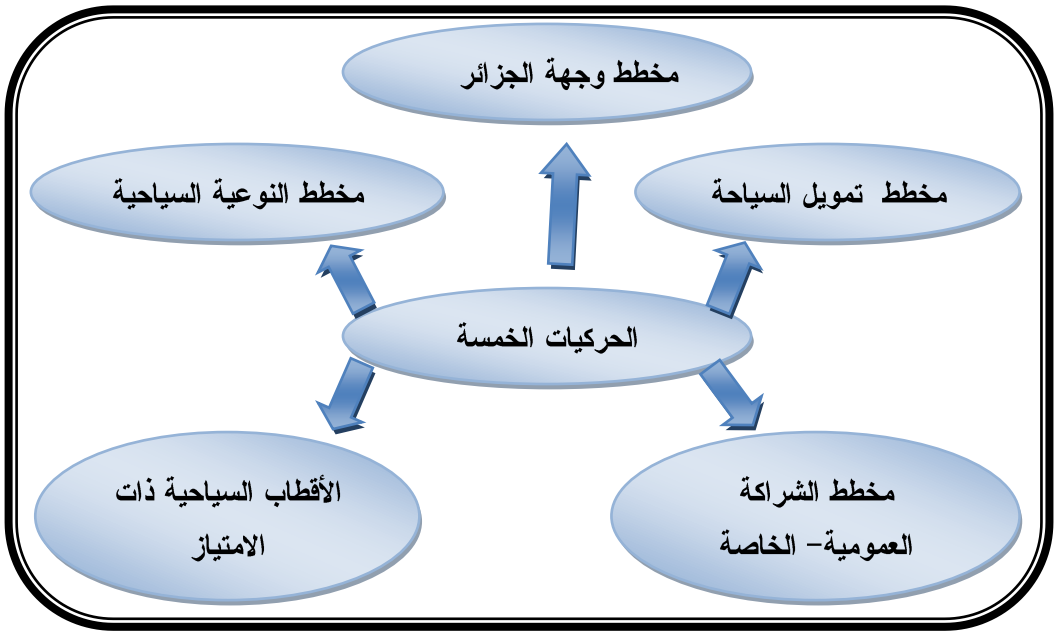

المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على **المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب 2**، ص: 21.

1. مخطط وجهة الجزائر: إن تثبيت الجزائر كوجهة كاملة يمر بالضرورة وضع استراتيجيات ترقية واتصال لخلق وجهة سياحية تنافسية تكون أبرز ملامحها الأصالة والابتكار والنوعية، وبعبارة أخرى الأمر يتعلق بإعادة الاعتبار للتنافسية السياحية للجزائر بفضل التسويق السياحي لإعطاء رؤية و قراءة لختم الجزائر، ومن أجل ذلك يجب ابتكار علامة منتج و تسجيله كمنتج جزائري سياحي مزود بشعار يشكل قاعدة عمل التسويق، وعليه يجب أن تكون وجهة الجزائر حول تموقعها الفعال في الأسواق التي تمكنها من الجذب السياحي المطلوب.[1]

2. الأقطاب السياحية ذات الامتياز: يمثل القطب السياحي تركيبة العرض السياحي في رقعة جغرافية معينة مزودة بتجهيزات الإقامة و التسلية و الأنشطة السياحية، وعليه تم تقسيم هذه الأقطاب حسب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 إلى سبعة أقطاب حيث تشكل كل قطب من عدة مركبات تستدعي وضعها في تكامل وفقا لقدراتها مع الاستجابة لتوقعات وأذواق الزبائن و ذلك بتوفير منتوجات

1- زهير بوعكريف، **التسويق السياحي ودوره في تفعيل قطاع السياحة، دراسة حالة الجزائر**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم، تخصص: تسويق، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2012، ص: 175.

سياحية متنوعة تشبع رغباتهم، وبالتالي فإن هذه الأقطاب السياحية تستخدم كنقطة ارتكاز وكقاطرة للتطور السياحي، تمثلت هذه الأقطاب فما يلي:[1]

- **القطب السياحي للامتياز شمال شرق** هي: عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، تبسة، سوق أهراس؛
- **القطب السياحي للامتياز شمال وسط:** الجزائر، تيبازة، بومرداس، البليدة، الشلف، عين الدفلة، البويرة، بجاية، تيزي وزو؛
- **القطب السياحي للامتياز شمال غرب:** مستغانم، وهران، عين تموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، غليزان؛
- **القطب السياحي للامتياز جنوب شرق:** الواحات، غرداية، بسكرة، الوادي، المنيعة؛
- **القطب السياحي للامتياز جنوب غرب:** توات، القرارة، طرق القصور: أدرار، تيميمون، بشار؛
- **القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير:** أدرار، تمنراست.

3. مخطط النوعية السياحية: إن مخطط النوعيـــة يهدف إلى تطوير نوعية العرض السياحي الوطني ويعتمد على التكـــوين والتعليم واستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي تتماشى ومتطلبات التسيير للمنشآت السياحية والفندقة وإخضاع الخدمات السياحية لمعايير الجودة العالمية، ويتم ذلك عن طريق الإعلان عن الأهداف مخطط نوعية السياحة وتحديد التزاماته للمحترفين على مستوى الإعلام وتثمين المورد المالي، ومراقبة المواقع، وكفاءة العمال، والاستقبال المشخص والاتصال، والنوعية السياحية مع المؤسسات المنخرطة، إيجاد دمغة خاصة تتعلق بنوعية السياحة الجزائرية.

4. مخطط الشراكة العمومية– الخاصة: يمثل مخطط الشراكة العمومية الخاصة المحرك الأساسي للاستجابة لطلبات الجماعية للمنتجات السياحية عن طريق تقسيم الموارد والأخطار والأرباح، فالدولة الجزائرية هنا دور ضروري في تهيئة الإقليم وحماية المناظر العامة ووضع المنشآت كالمطارات والطرق في خدمة السياحة، كما تسهر على الحفاظ على النظام العام والأمن، أما القطاع الخاص فدوره ضمان الاستثمارات والاستغلال السياحي وتسويق الخدمات التي تضعها الدولة تحت التصرف، فالتناسق لهذه الشراكة عن طريق إشراك الفاعلين العاملين في شبكة الإنتاج والتوزيع للمنتج السياحي في مواجهة المنافسة الأجنبية وتحقيق منتوج سياحي نوعي.[2]

5. مخطط تمويل السياحة: على اعتبار خصوصية القطاع السياحي بأنه صناعة ثقيلة تتطلب استثمارات ضخمة من جهة، وذو عوائد بطيئة من جهة أخرى ، لهذا جاء المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لمعالجة هذه المعادلة الصعبة عن طريق مرافقة المرقي أو المطور، أما عن محتوى مخطط التمويل فيشمل رفقة المستثمرين وأصحاب المشاريع بالمساعدة في اتخاذ القرار وفي تقدير المخاطر وفي

1- بوزاهر نسرين، **مرجع سابق**، ص: 177.

2- بوزاهر نسرين، **مرجع سابق**، ص: 178

تمويل عتاد الاستغلال، تخفيف إجراءات منح القروض البنكية، التمديد في مدة القرض، الدعم ومرافقة المؤسسات المعدة لاحتياجات المؤسسات السياحية وأصحاب المشاريع.[1]

الفرع الرابع: تقييم محتوى الإستراتيجية السياحية في الجزائر وفق مخطط (2030)

من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية افاق2030 يتضح لنا الرغبة الحقيقية من إرادة الدولة بالنهوض بقطاعها السياحي، وتحسين وجهة الجزائر وجودة خدماتها السياحية، وتفعيل دور القطاع الخاص الذي يلعب دوره في التنمية السياحية، وبالتالي فالمخطط طموح حيث يسعى إلى جعل الجزائر وجهة سياحية بامتياز وذا علامة سياحية قادرة على منافسة البلدان السياحية، لتستجيب للطلب الوطني والأجنبي، ولهذا فهو ارتقاء به إلى مصاف الريادة في المنطقة العربية والأورو متوسطية، وهذا بتوفير الظروف الملائمة والمتابعة المستمرة حتى تضمن نجاح سياسة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، رغم أن تقييم بداية المخطط كانت بطيئة، حيث أثبتت الإحصائيات في بداية المشروع فشل مسعى الدولة في كل أهداف المخطط، وقد بدا هذا الفشل جليا في عدم توافق وتطابق الأرقام التي كان من المتوقع استقبال أزيد من 3 مليون سائح وتحصيل أزيد من 0.7 مليار دولار من العملة الصعبة، ورفع طاقة الإيواء إلى أكثر من 20 ألف سرير، مع استلام أول قرية سياحية بالعاصمة مع نهاية 2010، لكن الواقع يثبت العكس إذ لم يتحقق ما كان متوقعا، حيث جمدت جل المشاريع السياحية الكبرى، ولكن المخطط مزال في بداياته لهذا لابد من تدارك التأخر الكبير المسجل وإعطاء انطلاقة سريعة في المشاريع لإعطاء الجزائر صورة سياحية إيجابية.

المطلب الثالث: الأفاق المستقبلية لقطاع السياحة في الجزائر

إن الارتقاء بالسياحة الجزائرية أصبح خيارا لابد منه خاصة في ظل أزمة انخفاض النفط التي تشهدها البلاد حاليا، لذا من الضروري زيادة اهتمام السلطات المعنية بهذا القطاع، وبناءا على ذلك سيتم عرض أهم الحلول المقترحة التي يمكن إتباعها للنهوض بالقطاع والتي تشمل ما يلي:[2]

- توفير شبكة متكاملة من الفنادق وبكل اصناف النجوم، حتى تستقبل جميع أطياف المجتمع وكل الطبقات بحسب دخولهم ومستوى معيشتهم؛
- توظيف الثروة المعلوماتية الجديدة وتحويلها إلى وسيلة فعالة لاستعادة ثقة السائح المحلي والأجنبي وكسر الصورة النمطية التي تشوه الواقع السياحي في الجزائر؛

1- لحسين عبد القادر، **إستراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لآفاق 2023 الآليات والبرامج**، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد03، الجزائر، 2013، ص: 196.

2- فيصل شياد، **تنمية السياحة العربية البينية: العقبات والحلول**، نقلا عن الموقع الالكتروني:
http://strategicvisions.ecssr.com/ECSSR/ECSSR_DOCDATA_PRO_EN/Resources/PDF/Rua_Strategia/Rua-Issue-06/rua06_048.pdf , consulter: 03/05/2018, 17:41h.

- ضرورة تنمية الموارد البشرية في القطاع السياحي والفندقي، بالحرص على تنظيم دورات تدريبية للعاملين في هذه المجالات؛
- تشجيع الاستثمار الخاص كالوكالات السياحية للخواص من خلال تدعيم طاقات الإيواء السياحي وتشجيع بناء فنادق من الطراز المتوسط؛[1]
- تحديد القدرة الاستيعابية للمواقع السياحية بحيث يحدد أعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية وتفادي الازدحام وخاصة في المواقع الأثرية والتاريخية حتى لا يؤثر ذلك على السياحة ويعرضها للضرر؛
- تشجيع إقامة المشاريع التي توفر دخول للسكان المحليين مثل: الصناعات الحرفية والتقليدية والعمل كمرشدين سياحيين.[2]

[1]– اميل العمراوي، كيف **يمكن النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر**، نقلا عن الموقع:
https://www.irfaasawtak.com, consulter: 03/05/2018, 17:45h .

[2]– وليد عابي، وآخرون، **مرجع سابق**، ص: 12.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يمكن القول أن الجزائر لم تحقق نتائج سياحية معتبرة حيث أن مؤشرات القطاع السياحي بينت ذلك، وهذا راجع إلى التهميش الكبير الذي تشهده السياحة ضمن استراتيجيات تنموية والذي أثر في ضآلة قيمة عائدات هذا القطاع، وبالتالي تدني مساهمته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي، إضافة إلى العجز الدائم في ميزانها السياحي، وكذا عدم قدرت القطاع على توفير مناصب الشغل لأفراد المجتمع رغم المقومات التي تمتلكها الجزائر والتي يمكن أن تأهلها لأن تكون قبلة سياحية بامتياز.

لذلك يجب على الجزائر أن تعتمد بدرجة كبيرة على ضرورة التطبيق الفعلي للإستراتيجية التنموية على أرض الواقع لتطوير القطاع السياحي لاسيما الجوانب المتعلقة بتنمية وتطوير القدرات الاستيعابية للاستقبال وإعطائها أهمية من خلال التنظيم والتخطيط الفعال وترقية السياحة بالاستفادة من تجارب الدول السياحية الرائدة.

الخاتمة

الخاتمة العامة

استنادا لما تم عرضه ومناقشته في موضوع مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر يمكن التأكيد أن السياحة باستطاعتها أن تكون خيارا استراتيجيا للاقتصاد نظرا لما لها من أهمية بالغة من الناحية الاقتصادية، وذلك من خلال مساهمتها في العديد من المتغيرات الاقتصادية من حيث كونها مصدرا للدخل الوطني بصفة عامة وموردا للنقد الأجنبي بصفة خاصة، وذلك من خلال ما توفره من إيرادات بالعملة الصعبة ومناصب شغل، والرفع من نسبة المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي وتحسين ميزان المدفوعات، كما تعد عنصرا مهما في تنشيط الاستثمارات وزيادة نسبة الصادرات.

وعند تسليط الضوء على الجزائر نجد أنها تمتلك مزايا وإمكانيات سياحية ممتازة تؤهلها لان تحتل الصدارة على الأقل في المستوى الإفريقي، إلا أن عدم الاهتمام بها خلال المسار التنموي حال دون الاستفادة منها والتعرف على مزاياها محليا ودوليا، لكن مع انهيار أسعار النفط اضطرت الجزائر إلى السياحة من بين أهم القطاعات البديلة لتمويل عملية التنمية الاقتصادية، حيث ساهمت في محاولة منها للارتقاء بالقطاع السياحي وإقحامه في السوق السياحية العالمية من خلال تبني مخططات واستراتيجيات على المدى القريب والبعيد، غير أنها مازالت عاجزة على استغلال إمكانياتها السياحية والطريق المؤدية إليها مازالت في بداياتها، ومع ذلك فالوصول إلى الهدف ليس مستحيلا حيث لابد من تكاثف الجهود مع وجود إرادة سياحية قائمة على تربية سياحية سليمة وخطط مدروسة بدقة وعناية لجلب ثقة السائح المحلي ليكتشف بلده أولا قبل أن نروج لفكرة جذب السياح ، ومن بين الخططات نذكر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 الذي يعتبر من المجهودات التي تبذلها الحكومة الجزائرية للنهوض بالقطاع السياحي.

أولا: اختبار صحة الفرضيات

اختبار الفرضية الرئيسية: تساهم السياحة رغم عدم الاهتمام الكافي بها في التنمية الاقتصادية في الجزائر من خلال تأثيرها على مختلف الجوانب الاقتصادية؛

هذه الفرضية صحيحة لأن وبالرغم من عدم الاهتمام والدعم الكافي من قبل السلطات المعنية بالسياحة في الجزائر وضعف أدائها إلا أنها تساهم في إنعاش مختلف المتغيرات الاقتصادية ولو بنسب ضئيلة وذلك من خلال:

- واقع إيرادات هذا القطاع الذي سجل 308 مليون دولار أمريكي وهذا راجع لتدخل الخواص في مجال الاستثمار السياحي وتسجيل عدة مشاريع منها منتجع الغزال الذهبي بواد سوف وغيرها من

المشاريع التي ساهمت في زيادة الإيرادات السياحية من خلال زيادة تدفق عدد السياح الأجانب إلى الجزائر

- مدى مساهمة السياحة في تكوين الناتج المحلي الإجمالي الذي سجل نسبة 3.30 %قدرت ب576 مليار دينار، وهي نسبة تساهم ولو بدرجة ضعيفة في التنمية الاقتصادية؛
- الصادرات وصلت إلى 37.6 مليار دينار بمعدل 1 %؛
- الاستثمارات السياحية بلغت 2.5 %أي 1.8 مليار دينار؛
- المساهمة في التوظيف وصلت إلى 2.8% أي 320.100 وظيفة جديدة؛
- وتسجيل العجز الدائم في ميزان السياحة خلال فترة الدراسة.

حسب ما تم ذكره فان السياحة تساهم في التنمية الاقتصادية لكن بنسب ضئيلة جدا مقارنة بدول الجوار وهذا راجع لعدم الاهتمام بهذا القطاع.

1. اختبار الفرضيات الفرعية

- **الفرضية الفرعية الأولى: تتمتع الجزائر بمقومات وإمكانيات سياحية هائلة والتي تمكنها لان تكون قطبا** سياحيا ممتازا إذا أعطي لها الاهتمام والدعم الكافي من اجل النهوض بالقطاع السياحي؛

هذا الفرضية صحيحة لان الجزائر تمتلك إمكانيات وهبها الله لها من ساحل يفوق 1200كلم وامتلاكها لأجمل الصحاري الساحرة والخلابة في العالم التي تفوق 1800كلم على خط تندوف وأنواع مختلفة من السياحة التي لها فوائد كثيرة، فقد سجلت الجزائر 2.039 مليون سائح في سنة 2016 فهي القطاع الأكثر جذبا للاستثمارات الأجنبية المباشرة والتي يمكن أن تسهم في تطوير قطاعات أخرى، كما يمكن أن تكون بديلا في ظل اقتصاد يعتمد على 98% من صادراته على المحروقات، لكنها لم تحض بالاهتمام والدعم الكافي وتبقى برامج النهوض بالقطاع مجرد حبر على ورق لإعطاء السياحة المكانة اللائقة بها في الجزائر.

- **الفرضية الفرعية الثانية:** لقطاع السياحي في الجزائر تحديات مستقبلية كبيرة حيث يمكن ان يصبح مصدرا من مصادر الدخل خارج قطاع المحروقات إذا تم التطبيق الفعلي لإستراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030؛

هذه الفرضية صحيحة حيث تبنت الحكومة الجزائرية إصلاحات شاملة في القطاع السياحي من خلال إستراتيجية عرفت باسم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 التي يعمل على حلب الأسواق وزيادة الاستثمارات والتطوير السريع لهذا القطاع في أفاق 2030 ويسعى ان تكون الجزائر من الدول الأولى في المجال السياحي.

ثانيا: نتائج الدراسة:

مما سبق تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات حول موضوع الدراسة يتم إدراجها كما يلي:

- تعد السياحة ظاهرة اقتصادية واجتماعية تشمل كل النشاطات القائمة على الترفيه والاستجمام والتعلم حسب غرض كل سائح؛
- لا يمكن نجاح القطاع السياحي لدولة ما إلا إذا تم اعتبار القطاع من أحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية؛
- تمتلك الجزائر كل المقومات والإمكانيات سياحية التي تساعدها على تنمية القطاع السياحي؛
- إن القطاع السياحي له دور هام في الاقتصاد بفضل ما يوفره من العملة الصعبة وجذب الاستثمار وخلق فرص عمل؛
- إن ضعف القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني الجزائري يعود أساسا الى إهماله في مختلف برامج التنمية الاقتصادية مقارنة بالقطاعات الأخرى في الاقتصاد؛
- لا تزال مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي والصادرات والاستثمارات ضعيفة ولا ترقى للمستوى المطلوب؛
- معدل توافد السياحي ضعيف للسياح المحليين والأجانب؛
- نقص القدرات الاستيعابية لعدد الأسرة أدى إلى ضعف القطاع السياحي؛
- التأخر في انجاز المشاريع المقررة في المخططات الوطنية وتراكمها يعود أساسا إلى سوء التسيير مما زاد من ضعف القطاع؛
- تعمل الحكومة الجزائرية على تدارك هذا التراجع في القطاع السياحي من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030.

ثالثا: الاقتراحات و التوصيات:

بناءا على ما تقدم من نتائج، رأينا من الواجب تقديم بعض التوصيات التي قد تساعد في تحسين القطاع السياحي الجزائري، وتتمثل في:

- تطوير الخدمات السياحية بما يتماشى ومتطلبات السياح لزيادة القدرة على الجذب السياحي؛
- تشجيع وتثمين السياحة الداخلية للحد من تدفق العملة الصعبة نحو الخارج؛
- تحسين القدرات الاستيعابية الفندقية وتنويعها بما يتماشى ومستويات الدخل المختلفة؛
- الاهتمام الفعلي والحقيقي بالسياحة الجزائرية الداخلية؛
- زرع ثقافة سياحية سليمة تشجع على خدمة الوطن؛
- المساهمة في إيجاد حلول فعالة وعصرنة التسويق السياحي بما يمكنه من الولوج أكثر بين الدول؛
- مشاركة باقي القطاعات الاقتصادية والخدماتية إلى جانب القطاع السياحي لترويج خدماتهم بما يخدم السياحة في الجزائر؛
- ضرورة توفير الأمن والحماية اللازمة للسواح الأجانب؛

- زيادة الكفاءة لدى المؤسسات السياحية مع المقاييس الدولية المعمول بها؛
- ترميم المعالم الأثرية التي تزخر بها الدولة الجزائرية وإعادة صيانتها وحمايتها؛
- تحقيق التكامل بين الأقاليم السياحية، لتصبح السياحة في الجزائر على مدار السنة؛
- الارتقاء بمستوى الخدمات السياحية المقدمة للسائحين، وتوفير كافة التسهيلات والمتطلبات اللازمة لهم بما يكفل زيادة أعدادهم؛
- تسهيل الإجراءات القانونية والإدارية للاستثمار في المجال السياحي؛
- فتح الاستثمار الأجنبي مع إعطاء تحفيزات، لمضاعفة العائد السياحي؛
- استغلال التطور التكنولوجي وتوفير الاعتمادات المالية للقيام بحملات ترويجية شاملة لمناطق الجذب السياحي؛
- تنمية الصناعات الصغيرة والحرفية ذات الطابع التراثي وتلك المرتبطة بشكل أساسي بدعم الصناعة السياحية؛
- توفير وسائل الإعلام للتعريف بالكنوز السياحية التي تزخر به؛
- تطوير التعليم السياحي من خلال استحداث معاهد ومراكز متخصصة؛
- تسهيل مهام الباحثين والمخططين السياحيين بتوفير قاعدة بيانات تتعلق بالإحصائيات السياحية تكون شاملة لمعظم المؤشرات التي يحتاجونها لتفسير الواقع أكثر دقة.

رابعا: آفاق الدراسة:

من خلال التطرق لموضوع مساهمة التنمية السياحية في التنمية الاقتصادية، اتضح لنا أنه موضوع واسع ويحتوي العديد من الجوانب لذلك ارتأينا اقتراح بعض المواضع لكي تشكل مواضيع لبحوث أخرى كما يلي:

- إمكانية تحقيق تنمية سياحية كبديل تنموي للمحروقات؛
- دور الترويج و التسويق السياحي في تفعيل السياحة الجزائرية؛
- التطور التكنولوجي ومدى مساهمته في التسويق السياحي؛
- السياحة وتنافسية الدول العربية للصدارة بالعالم.

قائمة المراجع

أولا: القرآن الكريم:

1. سورة التوبة رقمها 9، مدنية، الآية رقم: 02.
2. سورة التوبة، مرجع سابق، الآية رقم: 112.
3. سورة التحريم، رقمها 66، مدنية، الآية رقم: 05.

ثانيا: الكتب

أ. باللغة العربية

1. إبراهيم بظاظو، **التخطيط والتسويق السياحي باستخدام GIS**، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
2. احمد ماهر، عبد السلام أبو قحف، **تنظيم وإدارة المنشات السياحية والفندقية**، الطبعة الثانية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 1999.
3. أحمد يوسف دودين، **أساسيات التنمية الإدارية والاقتصادية في الوطن العربي، نظريا وتطبيقا**، الطبعة الأولى، الأكاديميين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
4. خالد كواش، **السياحة مفهومها، أركانها، أنواعها**، الطبعة الأولى، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
5. خالد مقابلة، **فن الدلالة السياحية**، الطبعة الثانية، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
6. سراب إلياس و آخرون، **تسويق الخدمات السياحية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2002.
7. عبد الكريم حافظ، **الإدارة الفندقية والسياحية**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
8. فتحي محمد الشرقاوي، مبادئ علم السياحة، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2009.
9. فؤاد النشوب، التنمية السياحية، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2008.
10. محمد مسعد محي، **الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي**، المكتب العربي الحديث، مصر، دون سنة النشر.
11. محمد منير حجاب، **الإعلام السياحي**، الطبعة الأولى، دار النشر و التوزيع، ، 2002.
12. محمد محيي مسعد، **الاتجاهات السياحية**، المكتب الجامعي الحديث، 2008.

13. نعيم الظاهر، سراب اليأس، **مبادئ السياحة**، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
14. يسرى دعبس، **صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية، 2003.
15. وزارة تهيئة الإقليم والبيئة و السياحة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030)، **الكتاب رقم 01: تشخيص وفحص السياحة الجزائرية**، جانفي 2008.

ب. باللغة الأجنبية:

1. J.P.Lozato، **Géographie du tourisme**, maison, parie, 1990.
2. Robert Lanquard, **Le tourisme international**, série que sais-je, paris, PUF, 1980.
3. **World Travel &Tourism Council 2017 Algeria** :Travel & Tourism Economic Impact 2017.

ثالثا: الأطروحات والمذكرات:

أ. الأطروحات:

1. حري المخطارية، **دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2017.
2. خالد كواش، **أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: التخطيط، الجزائر، 2004.
3. صالح بزة ، **تحليل إطار إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر : مقاربة السياسات و الآليات**، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص: علوم تجارية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2017.
4. عامر عيساني، **الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة – حالة الجزائر**– أطروحة دكتوراه في العلوم التسيير، تخصص: تسيير مؤسسات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010.
5. عائشة شرفاوي، **السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص: تسيير، جامعة الجزائر، 2015.

6. عبد الحفيظ مسكين، **استراتيجية تسويق المنتج السياحي الجزائري من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية**، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: تسويق، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016.
7. عبد الله عياشي، **استراتيجيات تنمية السياحة البيئية من منظور الاستدامة، حظيرة الطاسيلي بولاية اليزي نموذجا**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: التحليل الاقتصادي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016.

ب. المذكرات

1. نسرين بوزاهر، **تمويل الاستثمارات السياحية في الجزائر**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: نقود وتمويل، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2006،غير منشورة.
2. حميدة بوعموشة، **دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة- دراسة حالة الجزائر-** مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد دولي والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2012.
3. زهير بوعكريف، **التسويق السياحي ودروه في تفعيل قطاع السياحة، دراسة حالة الجزائر**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم، تخصص: تسويق، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2012.
4. وسيلة السبتي، **تمويل التنمية المحلية في إطار صندوق الجنوب لدراسة واقع المشاريع التنموية في ولاية بسكرة**، مذكرة ماجستير في الاقتصاد، غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2005.
5. نسيبة سماعيني، **دور السياحة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، تخصص إستراتيجية، جامعة وهران، 2014.

ثالثا: المجلات:

1. أبو بكر سالم، **مساهمة القطاع السياحي في دعم إستراتيجية الإقلاع الاقتصادي بالجزائر**، مجلة مجاميع المعرفة، المركز الجامعي بتند وف، العدد4، 2017.
2. أحسن العايب، عبود زرقين، **أهمية السياحة المستدامة ضمن إستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 14، الجزائر.
3. عمر حوتية، **واقع قطاع السياحة في الجزائر وآفاق تطوره**، مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، الجزائر، العدد 29.

4. سميرة عميش، **اثر تطور الطاقة الفندقية في الجزائر على إيراداتها المالية**، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 11، الجزائر، 2011.
5. سهام عيساوي، حوحو فطوم، **واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس- دراسة مقارنة –** مجلة اقتصاديات المال والأعمال، الجزائر، 2017.
6. عبد الرزاق مولاي لخضر، خالد بورحلي، **متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري**، مجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد04، جوان 2016.
7. فوزية بوصفصاف، **تشخيص إستراتيجية التسويق السياحي في الجزائر**، مجلة رؤى اقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، العدد 08 ، جوان 2015.
8. خالد كواش، **مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر**، مجلة اقتصاد شمال إفريقيا، العدد الأول، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر.
9. عبد القادر لحسين، **إستراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لآفاق 2023 الآليات والبرامج**، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد03، الجزائر، 2013.
10. نوال هاني، **تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية**، مجلة الباحث، العدد 13، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد لخضر، بسكرة، 2013.
11. يحي سعيدي، **مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية**، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد36، الجزائر، 2013.

رابعا: الملتقيات:

1. راضية بوزيان، **إشكالية التخطيط السياحي في الجزائر: المؤشرات والتحديات، مقاربة سوسيو- اقتصادية**، مداخلة المشاركة في الملتقى الوطني: التنمية السياحية وعلاقتها بالتنمية المحلية والمجتمعية، جامعة الطارف، الجزائر، أيام 6/5 ماي2014.
2. وليد عابي، وآخرون، **تفعيل القطاع السياحي للمساهمة في تحقيق التنويع الاقتصادي خارج قطاع المحروقات**، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني الأول حول: تحسين أداء الاقتصاد الجزائري- المداخل والحلول- يوم25 أفريل، تبسة، الجزائر، 2017.

خامسا: المواقع الإلكترونية:

1. اميل العمراوي، كيف **يمكن النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر**، نقلا عن الموقع: https://www.irfaasawtak.com.
2. عبد الفتاح عيساني، **القطاع السياحي في الجزائر: مشاكل ومقترحات**، نقلا عن الموقع: /http://diae.net/29851.

3. فيصل شياد، **تنمية السياحة العربية البينية: العقبات والحلول**، نقلا عن الموقع الالكتروني: http://strategicvisions.ecssr.com/ECSSR/ECSSR_DOCDATA_PRO_EN/Resources/PDF/Rua_Strategia/Rua-Issue-06/rua06_048.pdf .

4. موقع الجغرافي في الجزائر وأهميته في العالم نقلا عن الموقع:
http://achourziane.yoo7.com/t355-topic.